

فهرس السجال (٢٨) صفحة ١

المشاركون	عنوان السجال	م
مجدي - الشنقيطي - مخلص النوايا - رائد	نقائض الرشف ١	١
نسمة - الشنقيطي - رائد - الفيلسوف - مجدي	حيرة حرف	٢
جبل بن وهب - مجدي	حين عادت قتلها	٣
ابن بيسان - سلاف - مجدي	خذي الهوى وكلي هوا	٤
زهرور - مجدي - الشنقيطي - رائد	خطي على الماء	٥
ناجي الصغير - مجدي - ابن بيسان	داعي الصباح	٦
د. نون - مجدي - ابن بيسان - الدندون - بنت الفرات	دعوة للعودة	٧
الشنقيطي - مجدي - مونا مور - الدندون - مختار	دعوة من مونا مور	٨
الشنقيطي - مجدي - ورقة خريف	هاتو الدفوف يا الله	٩
حسين قدير - مجدي - سلاف - رائد - الشنقيطي	هامت بي الروح في الذكرى	١٠
الشنقيطي - مجدي	هدوء	١١
مخلص النوايا - الشنقيطي	هذا جرير فاين الفرزدق	١٢
عبدالله الاقزم - مجدي	دوامة الابداع	١٣
الصمصام - مخلص النوايا - مجالس - مجدي - وحيدة الرشف - الشنقيطي - رائد - موودي	ذاك قلبي..هل تراني؟	١٤
سلاف - مجدي	ذرة كوريا	١٥
مونا مور - الدندون	راقصة على الاوتار	١٦
مصطفى زقروق - مجدي	رثاء فيصل	١٧

فهرس السجال (٢٨) صفجة ٢

المشاركون	عنوان السجال	م
بنت الفرات - د. نون - مجدي	رثاء القائد	١٨
الشنقيطي - ابن بيسان	رثاء وبيعة	١٩
الذندون - الشنقيطي - مجدي	رحبوا معي بابي ربيعة	٢٠
رائد - خالد خالد - الشنقيطي - مجالس	رحمك سيدتي	٢١
مجدي - الشنقيطي	رد على من انتقد الرشف	٢٢
موودي - وحيدة الرشف	رسالة قصيرة	٢٣
الشنقيطي - د. نون - مجدي - ابن بيسان	رسالة مع التحية لابن بيسان	٢٤
سلاف - مجدي - رائد	رسالة منك	٢٥
د. نون - الشنقيطي	نساء	٢٦
مخلص النوايا - مجدي - د. نون - النورس - رائد	نصف ذاكرة	٢٧
الشنقيطي - مجدي	نصيحة للصائم	٢٨
الشنقيطي - مجدي - رائد	نصيحة	٢٨
المنفي - الكويتي - مجدي - د. نون	رأى قلبه لما رأى الموطن الرشف	٣٠
موودي - مجدي - الذندون - شاكرا - الشنقيطي - د. نون - رائد - زاهر	شف المعاني تهانينا	٣١
الشنقيطي - الذندون - مجدي - سلاف	شرم برم	٣٢

نقائض الرشف ١

(مجدي - الشنقيطي - مخلص النوايا

- رائد)

قال مجدي
قال جرير الكبير

بان الخليط برامتين فودعوا
أو كلما رفعوا لبين تجرعُ

أعددتُ للشعراءِ كأساً مرةً
عندي مخالطها السمامُ المنقَعُ

ذاق الفرزدقُ والأخيطلُ حرَّها
و البارقيُّ وذاق منها بلتَعُ

و رأيتُ نبالك يا فرزدقُ قصرت
و وجدت قوسك ليس فيها منزعُ

و أقول

ماللفرزدق في القريض يتعتعُ
و أنا على نهج النقائض أتبعُ

(زعم الفرزدق) أنه آتٍ هنا
إن جاء مخفوراً فهيا افرنقعوا

قال مجدي

ما زال يبحث عن فياجرا علّه
لا ينحني مثل الذين تضعضعوا

و الظن كل الظن خاب رجائه
لما طبيب الفحص قال (قرنبعُ)

(للبس) أو للذئب أو لكليهما
ما عاد تجديه القوافي تشفعُ

فيما مضى كان (الطويل) و (وافرُ)
و الآن (هزجُ) (بالخفيف) (مُخلعُ)

متفاعلن متفاعلن متفاعلن
تقطيعه (مُت) فاعلاً و سميذعُ

أو لا ، فعش وسط الخدور منعماً
خذُ حب منع الحمل منه تلبعُ

قال مجدي

أولا فرزدق في الرشاف يتابع
أين المهندس ، بالتخاذل يقلع

بل أين دندون الحروف حبيبنا
من (اللسنون) على اقتدار يقلع

بل أين مخلص كي يرد نقائضي
أيصوم عن هذا الكلام تطلع

قال الشنقيطي
الفرزدق الصغير

و أراك جئت إلى الرشافِ (تلعلعُ)
أو ما وجدتُ بغيره ما ينفعُ

إن النقائضَ لا يجيئُ مراسها
إلا مفوه إن تكلمَ يفرعُ

مثل الفرزق في الهجا و نقائض
هام الرجال من القساوة تخضعُ

قد كنتُ فارقتُ الهجا و نقائضي
حتى أتيتَ و بالشنان تققعُ

ما ذا أقولُ و قد أذنتُ بحربنا
من دون تفريز إليك يرجعُ

سأخوضُ حرباً ما طلبتُ غمارها
لكنها فرضتُ و أمرُ واقعُ

قال رائد

النورس المشاغب:

ها قد أتينا للسجال (مجيدنا)
إنَّا إلى قول الممجد نسمع

إن كان بالأكل اللذيذ يقودنا
للحرب إنا بالحروب نججع

ويل الفرزدق لم يقل حقا هنا
بل كان للظلماء جهلا يدفع

إن كان يبغى للولادة مسلكا
فليتبَّع مجدا لمجدا يُتَّبَع

النورس المغازلنجي:

وع وع وعن وع وع وعن وع وع وع

يا (مجد) إني لل (فرزدق) أتبع

فروا إلى (الزرقاء) ترفع همة

حتما بكم تخفق إذا فتضعضوا

لا خير إلا في الطبيعة فأكلوا

(جريرة) أو (كازوا) هيا ..فاعوا

قال مجدي

من ذا أتاني باللبانِ يطرقُ
و أنا كلامي نارُ شعرٍ مدفَعُ

هي حرب شعرٍ يا نوارس فاهربي
من قبل مجدي بالبقايا يدفَعُ

اما الفرزدق سوف انتف ريشه
حتى يصير لكلِّ حربٍ مسمَعُ

قال الشنقيطي
الفرزدق الصغير

لا ريشَ عندي بل هنا لك مدفَعُ
فيه الرِّصاصُ بلاغة لا تدفعُ

و إذا استعنت من النوارس كلِّهم
جيشًا عليَّ وجدته لا ينفَعُ

إني كعنترة الفوارس صامد
بيدي أخورُ إذا سلاحك بَرَقُ

قال مجدي

أجراس مذبحة الفرزدق قعقعوا
فلتخبروا الأقران كي يتفوقعوا

ستريك ألحاني القريض و حربه
ما لم تراه و لا ولا تتوقع

من ذا يقول أنا هنا؟ في حوزتي
كل الملوك و كل جنسٍ يضرعوا

فحروف نثري للمريد منارةً
كلمات شعري في البحور ترعرعوا

قال الشنقيطي
الفرزدق الصغير

سَلِمَ الفرزقُ في المِباهجِ يرتعُ
ما هَمَّه من جا إليه يقعقُعُ

و (ينامُ ملءَ جفونهِ) متوسِّدًا
غيداءَ ترفلُ في البهاءِ و تُمْتِعُ

و إذا الأسودُ من الفلاةِ تجمعوا
جَعَلَ الأسودَ من المهابةِ تزكُعُ

و إذا تَهَجَّجَ بالوعيدِ جريرنا
(ابشُرْ بطولِ سلامةٍ يا مربَعُ)

قال مخلص النوايا

الحرب في جفن اللظى لا تدمعُ
والخيل في الميدان ليلاً تُصرعُ

دون الفرزدق يا بن نضرٍ نصدعُ
حتى أتى للموت من لا يفرعُ

الشعر في كبد السماء (فطورنا)
ومهابة الشعراء فينا تخشعُ

إن كنت يا مجدي جريراً ها هنا
هذا الفرزدق و المعارك تسمعُ

وغدا على الدندون نحفر لحده
فبكي عليه ، غدا ستبكي ينبعُ

قال رائد
النورس المشاغب:

يا مخلصا هل للفطور ستدفعُ
إنني إذا لجليل حزبك أتبعُ

والمجد من بأسي سيلقى في غدٍ
-بعد الفطور- شديدة لا تُدفع

فليلبسنا قلائدا في صدره
في الحرب كل تميمة لا تنفع

ﺣﯩﺮة ﺣﺮﻑ

(ﻧﺴﻤة - ﺷﻨﻘﯩﻄﯩﻲ - ﺭﺍﺋﺪ -

ﺍﻟﻔﯩﻠﺴﻮﻑ - ﻣﺠﺪﯨ)

ما الشعرُ ؟ هلْ هو خفقةٌ بضلوعي
أم نعمةٌ تنسابُ من ينبوعي

ما الشعرُ قل لي يا رفيق قصائدي
فوجوده ريٌّ لكلِّ فروعِي

قد غاب عني حين غبتَ فليتُهُ
يحنو عليَّ فيرحمنٌ رجوعي

ساءلت نجمي حين سالت عبرتي
أين السبيلُ وقد وأدت طلوعي

ذبلت جفوني من عظيم تحرقي
وجرى فؤادي ذاهلاً بدموعي

قال الشنقيطي

ما أجمل القولَ الرقيقَ إذا أتى
متسائلاً من شاعر مطبوع !!

" ما الشعرُ ؟" قالت . قلتُ تلك قضية
كبرى جوابي : حيرتي و دموعي !!

من قبل شعرك كم سألتُ فلم أجدُ
خلاً يسلي أو يضيئ شموعي!

و بقيت في دنياي أمشي حائرًا
سلوأي ألحانُ الهوى المفجوع

و يضيق بي دهري فأخفي سرهُ
فتضقُّ منه دواخلي و ضلوعي!

فإذا و جدت جوابَ قلب صادق
هاتِ أدوي في الفؤادِ صدوعي!!

قال رائد

عندي جواب يا عزيزي ربما
حاولت تحليلا لنبض ضلوعي

الشعر كالطفل (الصغير) بداخلي
غذته دهرا (حيرتي و دموعي)

هو (نسمة) قد عانقت لمشاعري
هو (نغمة تنساب من ينبوعي)

هو من قضيت ألكه بتلهف
من رشفي المحبوب أطفئ جوعي

قال الشنقيطي

يا (نورسا) فتن الجمال بفنه
و أجاب سرّ تدفق لدموعي!

هو راشف طعم الحبيب و مُسعد
أما أنا فأعُبُّ من ينبوعي!!

و لعل (نسمة) عاشق تأتي لنا
لتضئ بالحبّ الوريّف ربوعي!

قال الفيلسوف

الشعرُ فلسفةُ الهوى الموضوعي
وحروفهُ حفزُ الجلى المسموع

فيه المعاني لا تزيد حلاوةً
إلا إذا ما غيرتُ مشروعِي

هو زيفُ نزفٍ وارتجالُ مواقفٍ
واللحن فيه مواجع المروجِ

هو كالقطارٍ يسيرُ صوتاً هادراً
لكنهُ لا حيدُ في المتبوعِ

في بطنه غيضٌ وفي جراته
ضيقٌ ، ويُحشى فاحماً من جوعِ

ويسيرُ ثم يعودُ ردّاً ولا نرى
في الشاعرِ المضنى مثارَ خضوعِ

قالوا (صغير) قلت بل ذاك الفتى
في شعره أهوي بكل خشوع

متأملا لحروف عطر أزجيت
من شعره المنساب فوق ربوعي

عذبا رقيقا رائقا فكأنه
نهر رحيم مر من ينبوعي

(متنبئ) (متفلسف) في عشقه
يهوى فيهوي فوق فوق ضلوعي

تجري حزاناته فتشعل خافقي
تسري بشاشته تزول دموعي

قال الشنقيطي

اليكم جميعها أيها المبدعون هنا هذه القصيدة التي كتبتها الآن من وحي أقلامكم الجميلة

ظبي تمايسَ و البخور يذوع
كالبدر زاه - نورُهُ - و طلوعُ

طلعَ الجمالُ و ماسَ في أضوائه
فكأن أضواءَ الحبيبِ شموعُ!

ثبتُ الجنان من الأصائل نابتُ
من ذا رآه و ما احتواه خشوعُ!؟

مياسُ قد و الضفائرُ دوحَة
و اللحظُ أحورُ داعجِ موسوع

و على الخدود أزهراً فكأنما
ألقُ الزهور بخدهِ مزروعُ

و ترى بعِرنين الكرام تقوساً
فوق الشفاه .. تفرد مجموع !!

قال الشنقيطي

يَفْتَرُّ عن سن كأنَّ بياضها
نورُ الصباح .. فيعتريك ولوعُ

و إذا يبشُ ترى البهاء من الظباء
و حولنهنَّ من الرياض ربوع

و الجيدُ بالعقدِ الوضئِ حديقة
بَعَدَتْ ... فالقُرْطُ البعيدِ دموعُ!!

يهتز بالنهدِ الرَّفِيدِ تدللاً
فتضيق بالقلبِ العميدِ ضلوعُ

و يضيقُ خصرُ فوق ردفٍ مثقل
فيُخافُ - من ثِقَلِ - عليه و قوع

فالساقُ - من طول - كأنَّ سقوطه
من شاهقٍ مُتسارعٍ مدفوع

و إذا تحدَّثَ خلتَ أنَّ سِماعه
لحننَ الكمانِ و للصدى ترجيعُ

قال الشنقيطي

و إذا اقتربت وجدت لفحاً من لظى
فيذوب قلبك و الشجون ركوعاً!

كامل الجمال على رباه و ما هنا
عندي اصطبارٌ .. و أبتدا الموضوع!!

و وددتُ - في نفسي - جنى جنّاته
ثمرًا هنيئًا !! و الأنام هجوعاً!!

لو كان يدري جاره ما قطفه
لسرت إليه من الجوار جموعاً!!

يا ليلة الأنس البهيج أيا ترى
ألفائتِ الدهر السعيد رجوعاً!؟

قال مجدي

(يا ليلة الأناس البهيج) تريثي
قد فاض من در الهوى الينبوعُ

يا عازفاً بالشعرِ قد أسعدتنا
و تحركت طرباً .. لديّ ضلوعُ

اجملت او فصلت قلت روائعاً
يا واحداً عندي هو المجموعُ

حين عادت قتيلاها
(جبل بن وهب - مجدي)

قال جبل بن وهب

هذه قصيدة يصف فيها الشاعر جبل بن وهب ، زيارة (المليحة) .

جاءت تعودُ قَتيلها وتسلمُ
وفؤاده مما به يتضرمُ

جاءت لتقترحَ الدواء لدائه
ودواؤه في عينها لو تعلمُ

وأخافها منه النحول وراعها
وبدا لها مالم تكن تتوهمُ

فجَثَّتْ وقالت ما لجسمك ناحلاً
أربع بنفسك أبقها يا مسلمُ

فأجابها بدموعه وزفيره
أنا مدنفٌ صبُّ أعف وأكتمُ

قالت وما علمتُ لحاها الله من
فعلت بجسمك ما أرى لا ترحمُ

قال جبل بن وهب

فأجابها لا تعجلي في لومها
فألغض من قدر المليحة يؤلم

سكنت فؤادي فاستباحت منزلاً
يحظى به من حله ويكرم

قالت وما علمت ومن هي هذه
فأجاب من بشذى ذكاها أنسم

هي مقلتي هي فكرتي هي مهجتي
بل هدمها والدمُّ هدمي والدمُّ (*)

(*) من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (...بل الهدم الهدم والدم الدم)

قال مجدي

جاءت بمعسولِ الكلامِ تمتمُّ
أم أنها جاءت إليه تتممُّ

تقضي عليه بحدِّ طرفِ فاترٍ
خطَّ النهاية بالتساؤلِ يرسمُ

لتبته الشجن الأخير تطفأً
لكنها حبل المودة تصرمُ

لكنه وهو الأبى بحبه
ما زال أشتات الغرامِ يلممُ

أخلاق من نبيل المروءة طبعه
و كأنه صفو العلا يتنسمُ

يهب الحياة لغيره بتجرّدٍ
و يظل كالبطل المظفرِ يُقدّمُ

فيجيب لا لا تعجلوا في لومها
(فالغض من قدر المليحة يؤلمُ)

قال مجدي

يا أيها الجبل الشموخ بحبه
هيهات من أَلْفَ الخيانة تكرمُ

حواء لم تلد الوفاء بطبعها
و الضلعُ أعوج ... كيف أنت تُقوِّمُ

خذي الهوى وكلي هوا
(ابن بيسان - سلاف - مجدي)

قال ابن بيسان

قالت أحبك .. قلتُ قد فات الأوانُ
ومضى قطارُ الحبِّ قطعاً من زمانُ

أنتِ التي بالأمسِ قد أهملتني
وأهنتني واليومَ يقتلكِ الهوانُ

عودي محطةً وموتي حسرةً
وخذي الهوى وكلِّي هواً واطوي اللسانُ

لا ردِّكِ الباري ولا ردَّ الهوى
كلا ولا أعطاكِ عافيةً الأمانُ

كم ذا نجومِ الظُّهرِ أمسٍ أرَيْتني
من كثرةِ النكدِ اللعينِ والامتهانُ

اليومَ أعلنُ أن حبكِ قد مضى
كذباً صغرىً بمزبلةِ الزمانِ

قالت أحبك .. قلتُ قد فات الأوانُ
*هيهات لا يجدي هنا كُنَّا وكانُ

*فأفقد وصلتِ إلى المحطّة بعدما
ولّى قطارُ الحبِّ قطعاً من زمانُ

أنتِ التي بالأمس قد أهملتني
*هل تذكرين بخافقي منك السنان

*أثخنتني وشجبتني وطردتني
وأهنتني واليوم يقتلك الهوانُ

عودي محطمة وموتي حسرةً
*ستهبّ نسمات ويزهر أقحوان

*فامضي إلى قدرٍ بقدرك لائقٍ
وخذي الهوى وكلّي هوا واطوي اللسانُ

لا ردّك الباري ولا ردّ الهوى
*فكلاكما للقهرّ عندي توأمان

قال سلاف

*لا أنعم الباري عليك بنعمةٍ

كلا ولا أعطاك عافية الأمان

كم ذا نجوم الظهر أمس أريتني

*فابيض رأسي قبل أن أن الأوان

*كم ذا تمنيت الردى في حينه

من كثرة النكد اللعين والامتهان

اليوم أعلن أن حباك قد مضى

* فامضي مضيك للساعة كالضمان

*وليغمر النسيان فيك خديعةً

كذبابة دفنت بمزبلة الزمان

قال مجدي

(قالت أحبك قلت قد فات الأوان)
فأنا بلا عينيك رب الصولجان

أمضى و أفعل ما أشاء كأنني
طيرٌ طليقٌ ليس يحكمه المكان

فيضٌ من الألهام طاف بأفقه
شيخٌ عجوزٌ دب فيه العنفوان

أنا لن أعود أسير أنثى دأبها
انظر فلانة كيف يعبدها فلان

قال ابن بيسان

الى مجدي

ان النساء كما ترى يا سيدي
اصل المشاكل كلها اصل الهوان

فعلام نقضي عمرنا سعيا وراء
سعادة فتنوا بها عند الحسان

ورضا النساء لعمر جدك خيدع
نجري وراه وهو معدوم الكيان

لا توجد امرأة رضاها مُدْرَكٌ
فهو السراب لظامئ جفّ اللسان

واذا وجدت مليحة مرضاة
فيها الهدوء وفي مزاياها الحنان

فاعلم إذا رضي الضمير عن امرئ
فضميره قد مات حتما من زمان
يا سيدي متحيرٌ أنا مُتعبٌ
قد شبتُ من كل النساء قبل الأوان

خطي على الماء

(زهروور - مجدي - الشنقيطي -

رائد)

قال زهرور

خُطِّي على الماء حَرْفاً داعب الشفقا
واستمطري الليل نجماً عانق الأفقا

واستكتبي الرمل شِعْراً ضَلَّ قافيةً
ولم يزل أبداً مُستوحشاً ألقا

وأسدلي شَعْرِكِ المنساب فوق مدى
مشتت الوهم مسلوب الرؤى.. فرقا

ولامسي بمداك المرتقي قمماً
تعنَّرت بلُهاث الشَّمس معتنقا

وحدَّثي الدهر عن وعدٍ رسَمْتِ له
ملامحاً.. شدَّت الأقدام والطرقا

في لفحة الشمس يستدني توجُّسه
ويستبيح سماء الحلم مسترقا

عيناه فوق صدى الماضي تهدَّلتا
وصوته بعواء البوح قد شرقا

قال زهرور

تعرّق الملح في شفّتيه تمتما
حيناً..وراودتا النُّطق الذي استبقا

وجفّ نبض الزمان المرتمي أسفاً
على مشارف كفيّيه..وما نطقا

يهدد اليأس والآهات ناضبةً
والشوق يلتحف التسهيد مرتفقا

ممالئاً بهجة الغيم استمال على
جوانب الكون مخفوراً ومتسقا

مُحدّثاً عن صليل الأمس فرّقه
على مفاوز..تُغري كل من عشقا

ومُنكراً دهشة اليوم التي احتبست
لدى رحابك..حتى استنفرت شفقاً

مُفتّشاً عن غدٍ مُلّكتِ دورته
أوقفتِ ثورته..أودعته الأرقا

قال زهرور

محوتِ منه نهايات الدروب إلى
شواطئٍ تترجى عندك الغرقا

وراء خطوكِ قد بعثتُ أسئلتني
أسدلتُ قافيتي..والعذر منطبقا

يجوب خفق رموشِ همسها قدري
وبُعدها سفري..يشتطُّ بي وثقا

أسرجتُ أوردتي.. مشطت هممتي
أنبتُ تأتأي.. تستلهم القلقا

وأجفَلت لوعتي واغتالني قلمي
يستنفر اللوح والأفكار والورقا

وخانني خافقي..وانسلَّ مشتماً
بما تفتت من نوحِي وما وسقا

وجئتُ أحمل ما قدَّمتُ من شجن
وأذرف الشجو مُحْتاراً ومحترقا

قال زهرور

حتى تهتأ ما أبليتُ مقترفاً
حتى تشقق ما أذنبتُ مفترقا

تجتاحني الريح حيناً.. ثم تُمهلي
لعلَّ عفوك يهمني صيباً غدقا

وما أزال هنا ما بين معذرتي
تقودني.. وفحيح الذنب مستبقا

يا أنتِ.. أنتِ زماني المستريح على
بقيتي.. فأميلي منك منطلقا

وأمهليني إلى ما شئت من عمرٍ
أو أهمليني إلى ما شئت ملتحقا

يكفي بأني جذوري منك قد بدأت
ونحو وهجك يدنو المنتهى طفقا

إذا عذرتِ فهذا أنتِ.. لا عجباً
وإن منعتِ.. فحسبي الأمس مغتبقا

قال زهرور

سَلَّمَتِكَ الرُّوحَ لَا هَانَتْ عَلَيَّ مَكْتِ
تَفْدِيكَ وَالنَّفْسَ.. مَا أَبْقَيْتَ بِي رَمَقَا

مِنْ وَجَنَّتِيكَ يَدُلُّ الْكُونُ دَوْرَتَهُ
وَمِنْ جَبِينِكَ يَسْمُو الْبَدْرُ مَوْتَلَقَا

قَبَّلْتُ آثَارَكَ الْخَجْلَى عَلَيَّ حَذِرٍ
وَجِئْتُ أَلْتَمَسُ الْأَمَالَ مِنْبَثَقَا

عَلَيَّ يَمِينِي نَدَى الْفَجْرِ يَشْفَعُ لِي
وَفِي يَسَارِي حَمَلَتْ الصَّمْتِ وَالْغَسَقَا

قال الشنقيطي

يا من أضاء لنا من فكره الغسقا
و ألهب الفكر و الأذان و الحدقا

لا زلت في قمة للحرف متطيا
متن التعابير بالإبداع منطلقا

سافرتُ في فكرك الميمون منتشياً
في مرتع نفخَ الريحانَ و الحبقا

على خميل ربيع في مواردِه
فأنبتَ الثمرَ الرِيَّانَ و الورقا

مالتُ إليه حماماتُ الهوى هوساً
لما تتأتأ من يستلهمُ القلقا

فمال بالشعر في صوت يذكرني
منها الهديلَ و ها قد أطربَ الورُقا

همسٌ من الحرفِ في زخمٍ و لا نرقُ
حاشاءُ ما استلهمَ الإحباطَ و النزقا

قال الشنقيطي

عومًا على الموج و الجوديُّ مطلبه
حتى استقر بنا و استبعد الغرقا

و الحمدُ لله ما زالت خواطره
تستلهمُ الشجنَ الوضاء و الشفقا

على اليمين ضياءُ الفجر منبلج
و في اليسار أرى الترياق و الألقا

قال مجدي

يا من تلحّف هذا السحر وانطلقا
يا أعذب الناس في صمتٍ وإن نطقا

مازلت تبهرنا بالحرف تكتبه
في رونق الشعر فتان الرؤى عبّقا

قال رائد

اللحن ذاب مع الإبداع وانبتق
من زاهر مزهر قد ضاء مذ نطق

سحر خيال وللأفكار أجنحة
نحو الثريا بأشعار الهوى انطلق

ذبنا بما فاض من خمرات أحرفه
فأسكرتنا ولكن أهدت الألق

داعي الصباح
(ناجي الصغير - مجدي - ابن
بيسان)

قال ناجي الصغير

سها نجمي فما جدوى انتظاري
دواعي الشيب في داعي الصباح

فهزي العود يا بنت المنايا
ولا تخشي فما في الأرض لآحي

تعالى عانقيني ، أحنيني
وهاتي من أقاح الثغر راح

فلن تبكي السماء علي يوما
ولن يطئ التراب علي ناحي

ولن يهب الزمان إلي ذكرا
ولن تجدي الصروف إلي مآحي

هلمي يا فتاة فليس قلبي
ولا يمني سوى تلك المراح

فتلك معاهدي وسراب أمسي
وأجدات ادكاري و اجترآحي

قال ناجي الصغير

توشاها الوقار ونم فيها
وناح بطيها ورَّق الأضاحي

تلاعبها الرياح بكل حين
وتعروها السنون بكف ماحي

حنانك يا فتاة فإن بوُسي
تشفاه التجبر في جناحي

فهاتي من لَمَاك الزُّهر راح
إلى أن يأتنا داعي الصباح

قال مجدي

وإن داعي الصباح أتى فلبّي
نداء الرواح يا ذات الوشاح

لنسكب خمرة الفجر المصفي
بأقداح الوصال للاصطباح

وكم روعي أتت شفّتكِ عجلي
تناجي رطب هاتيك الأقاحي

و ما كان الهوى ليدوم يوماً
سوى بالعفو من بعد التلاحي

قال ابن بيسان

لعينيك اتلاق كالصباح
ومن شفئك تنتحر الأقاحي

انا المضياع دوما رغم حرصي
ببحر عيونك السود الملاح

وتتذرنى المنارة من بعيد
فيا عجا وفي القرب ارتياحي

ساحطم مركبي سعيا اليها
لعل بشطها تهذا رياحي

قال ناجي الصغير

أستاذي القديرين

ما كان لحرفي الكليل أن يضارع حرفيكما وما كان لشعري أن يستحق هذه اللفتة الشعرية التي تسامت لفظا ومعنى على أبيات القصيدة فأرجو أن تتقبلوا هذه البضاعة المزجاة أمام هذه الدرر والجواهر

(وما كان الهوى ليدوم يوما)
وتاج البؤس عشعش في جناحي

وليلي كالح لا نور فيه
كأنني مذ خلقت بلا صباح

سأنسى حبها سعيا لأخرى
وأجمع ما تبقى لاصطباحي

(ساحطم مركبي سعيا اليها)
ففيها راحتي وبها سراحي

دعوة للعودة

(د. نون - مجدي - ابن بيسان -
الذندون - بنت الفرات)

قالت د. نون

قبل عام ونصفٍ رثيناك .. يوماً
ثم شهراً وفصلاً ودهراً نعاني

من غيابٍ وهجرٍ وصدِّ وبُعدٍ
مهملونَ الدواءَ والسقمِ ضاني

قال لي الرشف : "يا صديقي شفائي
أن يعود الجميعُ رشف المعاني

كلما زارني صديقٌ جديدٌ
عاد أدراجه بلا ترجمان

كيف يبقى ولا حياة بصدري
كيف يبقى وصحبنا في تواني"

قالت: "مهلاً فقد (تشاغل مجدي
عذره واضحٌ لعين العيان)

والرشيقُ اشتكى من جفافٍ وجذبٍ
قالها راثياً: (مات رشف المعاني

قالت د. نون

جفّ ذا الحبرُ و الدفاترُ حرقى
و حروفي معقودة في لساني)

والبقايا من اللحم تتهمُّ فرداً
إذ رأته أنه ربيب الأغانى

والسلافُ لصاحبيه يعزّي
في بكاءٍ بدمعه قد شجاني

الرفاقُ تفرّقوا في النوادي
سائق الإسعافِ ذا الدنجوان

وأنا بين ذاك وهذا وهذا
مثلهم مثلهم وبالمستعان"

قال رشفي: " فلذ بالفرار وإلّا
سوف أقضي عليك بـ (مرمر زمانى)

عذركم ليس إلا لكي تُشعروني
أنكم عائدون إلى الرشف ثاني

قالت د. نون

تضحكون عليّ بل تخذعونني
كلكم ملّني وقزّ هواني

فابتعدوا وابتعدوا وابتعدوا وابتعدوا وابتعدوا
سوف أقضي بقية عمري أعاني"

قلت: " هيا إلى اللقا يا حبيبي
واجرع الصبر مت .. أما الكل فان؟؟"

**

كنت أحسب رشفنا لا يموتُ
وأغالط نفسي بعذرِ الأمانى

بل يموتُ .. بل يموتُ .. كما مات قلبي
(أيها الشعر مات رشف المعاني)

جنّت لمعايدة الجميع هنا .. و عبادة الرشف بسقمه هذا .. و لأقول شيئاً .. ليعود الرشف .. يلزمه أمور .. و بعدها يهون الباقي :

١ (التخلّص من رواسب قديمة كثيبييرررة بين الأعضاء هنا .. خيراً كانت أم عكس ذلك .. عليها أن تموت ليحيّا الرشف ٢) دماء جديدة ،، و الأفضل لو كانت دماءً جديدة حتى على السّاحة النّتيّة . هذا يتطلّب منّا بعض جهدٍ للدّعاية و استخدام بعض العلاقات الشخصيّة في محيط كلّ منّا .٣) المرونة في تقبل الآخر ،، خلق مكانٍ رحيب يتّسع للجميع ،، احترام الذوق العامّ ،، الحرص على مستوى راقى يتحمّل الجميع مسؤوليّة الحفاظ عليه . ٤) الصداقات أمرٌ جيّد ،، لكن ربّما كان من الخير أحياناً الإبقاء على حدودٍ لزمالة القلم بجرّفيّة لا تفسدها العلاقات الشخصيّة .. نصرّة أو هجوماً .هذا رأيي .. و أترك للجميع البقيّة .. و أنا بالانتظار ..

يبقى الرشف دارنا القديم ،، حافظ على ثوابت لم يتزعزع عنها مع تزعزع المفاهيم المعاصرة في عالم الشعر اليوم لم يأذن مرّةً للتعدّي على المقدّسات و المعتقدات الإسلاميّة باسم الأدب .

تعدّدت المنتديات ،، و مساحات الشعر .. لكن .. يبقى الرشف دارنا القديم ،، ليته يعود لرحابة صدره القديمة ،، و نعود لبرّنا القديم به .. متجاوزين الكثير ممّا أن الأوان لتجاوزه

قال مجدي

بسم ربي مدبر الاكوان
جئت ابدى العرفان للاخوان

ولبنت الرشاف نون اراها
درة التاج في جبين البيان

جئت - دون اعتذار - جئت لأبقى
ان حبي الوحيد رشف المعاني

كم تغنيت في رباه ضحوكا
وتألمت من لظى النيران

يا رفاق الحروف جئت وقلبي
يسبق الحرف يستحث لساني

فاقبلوني بعلمي و اعذروني
وسابقى الوفي طول الزمان

قال ابن بيسان

عاد مجدي و عاد رشف المعاني
فانا اليوم اسعد الخلان

كم تمنيت ان تعود الينا
فاذا انت عائد من ثان

فرحتي يا مجدي كفرحة قفر
مسه الطلُّ فانتشى في ثوان

ليته الشنقيطي يعود الينا
فهو حقا في بعده قد كواني

قالت د. نون

يا أبا الشعرِ من بني بيسان
إنَّه الرشفُ في ابتهاجِ ثاني

رشفةٌ من يراعِ صحبِ قدامي
كانت البُرءَ من أسي الخذلانِ

شفي الرشفُ عادَ ربُّ و أهلُّ
و قوافٍ و صادحاتُ الأغاني

قال مجدي

يا ابن بيسان يا رفيق المعاني
أنت والله نور رشف المعاني

أيها القطب في دوائر فلكٍ
لمدار التحقيق في الايمان

جنُّ عبد الوهاب أطلب صحبي
أنشد الدفاء في لقاء التداني

فرحتي باللقاء تؤنس نفسي
و تريح المهودود من أجفاني

يا رعى الله من دعتنا لعودٍ
و حباها الإله روض الجنان

قال الدندون

وأخيراً عاد مجدي بنشاطه المعهود مرحباً بمؤسس الرشف وبعودتكم يحلو الرشف

الخفيفُ الخفيفُ يكوي رهاني

قد عجزتُ وقد يلوثُ لساني

فارحموني ولا تزيدوا بقولٍ

فالخفيفُ يصيبني بالجنانِ

عموماً: نريد من الإخوة والأخوات العائدون أن يسطروا بعض الأحرف هنا لنفوم بواجب الترحيب

والقهوة مزاج الأناج نسكافيه بالحليب ومعها حبة معمول من مخبز البيت

قال مجدي

قهوةٌ حلوةٌ بينِ يماني
تنعش الراشقين في كلِّ آنِ

مرحبا صاحبي رفيق القوافي
منذ (ياهووو) ومنذ ربي حباني

بحبيبٍ يدندن الحرف يهدي
لحروف القصيد عقد الجمانِ

قالت بنت الفرات

جئت مشتاقة ..اصوغ الأمانى
ارشف الشعر من كؤوس المعانى

غبت عنكم ...والقلب صار حزينا
من زمان رعيته ..مارعاني

دعوة من موناامور

(الشنقيطي - مجدي - موناامور -
الندون - مختار)

قال الشنقيطي

و شاعرةً بالرؤى و الغنَجُ
و قول رقيق علينا عرَجُ

و تدعو إلى شبك العنكبوت
هناك لها موقعٌ قد خرج

بتوجيهها جاء تصميمه
كبحر بزرقة عين مرَج

فألوانه - قيل - من بحرها
و قيل على زرقة في دَعَج

فهيا إليها بنات الرشاف
و ضمن هناك صدوق الخُلَج

و هيا رجال إلى سوقها
و من غاب عنه عساه الصنَج

و فضُّوا الجيوبَ على ما تبيعُ
و لو كان من صادئ و انطعج

قال الشنقيطي

و أما الذي هو خنثى فلا
يعابُ عليه الجفا و العوجُ

و لا وزنَ عندي لعقل ركيكٍ
إذا قرأ المرحَ مني انزعجُ

على أنه في خفيض السفوح
يظنُّ إلى قمةٍ! و ابتهج!

سأذهبُ لكنني عاجز
أدورُ.. أدورُ فأين الدَّرَجُ!؟

و بعدَ الجهودِ و لمسِ الحدودِ
بفاري إذا سطرها قد وَهَجُ

قال مجدي

و ها جنئتُ للرشفِ من بعد حجّ
و قد جنئتُ للرشفِ من كلِّ فجّ

و كان نصيبي انتظار الحجيح
و حرفي خيول المعاني سرج

و لمّا دخلتُ رأيت السرور
بسحر الحروف بقلبي امتزج

فقلتُ أبارك للراشفين
و للراشفاتِ بغير حرج

و ها موناامور على النبتِ تبدو
بموقعها بفيوض الأرج

يُهندسه شاعر الرشفِ خلي
فصار السرور به مزدوج

قال الشنقيطي

و حيا المؤسس من بعد حجّ
فقلنا و جاء و هلّ الفرَج

فهل كان في حجه مُحرماً
ففرق هنالك حجّ و دجّ

و هل فيه بيع كما سبح
فحجاً و بيعاً به قد مزج

و هل حجه كان عند الصفا
أم الشام عند ذوات البرج

و هل كان إحرامه رابغاً
فألفى الذي يبتغي ما نضج

و من كلّ فج أتى باسمًا
ضحكنا و قلنا: و كيف الفُجج

فيا مرحبًا خلّ صافي القريض
فها قد سعدنا و زال الجَلج

قال الشنقيطي

و كم ذا سألت عن المائساتِ
و حان الأوانُ ببعض الثَجَجِ

ألا إنهنَّ زهورُ الربيعِ
و مجلى العناءِ وعصرُ التَّرَجِ

و بستانُ وردٍ بألوانه
ضريجُ الخدودُ و صبحُ الفلجِ

خليطُ هنالكِ في روضه
أريجُ العطورِ و زاهي الثَّبَجِ

و أهيفُ في شعرة ليله
و في الوجهِ صبحُ بناتِ الكرَجِ

و يهتَزُّ غصنُ بأثقاله
إذا ما رآه العتيُّ ارتبَجِ (-١-)

كريمُ يدٍ غيرِ ذي مَطَلِ
إذا ما قصدتَ قضيتَ الحِوَجِ

قال الشنقيطي

على أنني عالمٌ بالحدودِ
فما أتعدى حدودَ الحرَجِ

فقطفًا يسيرًا بإغصانهِ
و أطربُ منه إذا ما هرَجِ

أنيسٌ لطيفٌ و سهلُ القيادِ
إذا ما الغرامُ استبانَ اندمَجِ

و مرضعةٌ قاتلي طفلها
عليها أغارُ إذا ما مَلَجِ

فتلكَ المليحةُ بنتُ الأصولِ
و حلتْ فؤادَ الهوى فابتهجِ

و أدخلتها في شغافِ الحنايا
و أقفلتُ دون سواها الرُتَجِ

نقيضًا تركتُ و لا آسفُ
فقدُ ملّ منه الجوى و انزعجِ

قال الشنقيطي

بما قد لقيتُ على دربه
زمانًا جناهُ الضنى و الجَرَجُ

يضيق بلمس عليل النسيم
فمن طبعه في الصميم الشَّنَجُ

صخبُ الحديثِ كثيرُ الكلام
إذا ما تأنى أثار الرَّهَجُ

فها غيره من أنيق الأطباء
و عنقَ الزرافِ إذا ما عَسَجُ

و ها أنا أقطفُ لَيْنَ الجنى
و ودعتُ دهرَ العنا و اللَجَجُ

فذاكَ يا صاحبي ما أرى
بوصفِ الغواني ذواتِ الرَّجَجُ

و دنياكَ يا صاحبي روضة
ففيها الثمارُ و فيها الخَمَجُ

قال الشنقيطي

خياران يا صاحبي في الهوى
فإما الظباء و إما النّعج

فأما الظباء فعش في النعيم
فهنّ دواء سقام اللّعج

و أما النعاج فدرّب الجحيم
إذا ما رأيت عليك الهجج

**

(-١-) في اللهجة الدارجة " ارتيش "

قالت مونا مور

ويعرف أستاذي كما تعرفون أنني لست بارعة في ردودي كبراعتي في بيع الهواء.

سأبدأ بتحيةة أستاذي.. محمد الشنقيطي

ولا أعرف كيف سأرد بهذه القافية

أبيعُ الهواءَ المحلّى بعطري
لنورِ الصباحِ إذا ما انبَلَجَ

فمن أين تأتي بهذي القوافي
وهذا الكلام الكثير الوَهَجَ

لتشعلَ في ذائباتِ القلوبِ
أجيجاً يوجبُ ما لا يُأجُ

يقولون في دنيا الأعمال .. أن كل عمل في أوله يحتاج لمجهود مضاعف

وأنه بعد أن يستقر لا يحتاج إلا إلى متابعة بسيطة بمجهود أقل

أود أن أعدك أستاذي ..

أن مراسلاتنا ومحادثتنا وكل الجهد الذي بذلناه سوياً والذي كنت تضطلع بمعظمه .. وكل الأفكار والأحلام التي راودتنا أثناء ذلك..

لن نذهب هباء

وأعدك أن هذا الجهد الذي بذل ليس إلا مقدمة لجهود أكبر في المستقبل

فأنا لا أقبل بنصف نجاح .. ولم أتعود أن أراوح مكاني دائماً

أشكرك من كل قلبي على دعمك المتواصل

قالت مونا مور

وتحية خاصة لأستاذي الكريم .. مجدي خاشقجي

منحني هنا طيب الإقامة وأكرمني .. بل أغرقني كرما فكم أنا محظوظة وعندما أقول موقعي فإن الرشف هو موقعي وانتمائي وانتمائي الآن صار أكبر فأنا وموقع مونا مور عضو من أعضاء الرشف الكرام

كنت أنوي في الحقيقة توجيه دعوة خاصة لكل فرد هنا ربما تكون تلك الفكرة من وجهة نظر معينة أكثر لباقة من توجيه الدعوة للجميع هنا لكن احساسي واحد تجاهكم جميعا ولهذا أكتب هنا ردا واحدا بصفحة واحدة للجميع وقد كان ذلك أيضا لسبب آخر لا أحب إحراج أحد .. وقد عبرت عن حبي لكم مرات عديدة والآن بكلمة واحدة أقول أحبكم

مؤسس رشفي أنا في حرج
لفرط اشتياقي " لتحتِ الدرج "

فلولاك ماكان يحلو طريقي
فصح مساري وعدل عرج

سأبني بيوتا كما في شعوري
إذا ما شعوري طغى أو خرج

نسيت أن أقول أن هذه الدعوة هي الآن للتسجيل فقط

وسيتم لاحقا الإعلان عن الإفتتاح

أشكر كل من زارني هنا

وكل من قام بالتسجيل

قالت مونا مور

أختي الكريمة دينون وحمدًا لله على السلامة
أستاذي الكريم خشان وأرجو أن أكون دائمًا عند حسن الظن
صديقي العزيز الفارس وألف شكر لتلبية الدعوة
الكلام كثير لا ينتهي والمشاعر تجاهكم فياضة بالحب دائمًا

فمن ذاق مني رضا با محلى
سيندى ويفنى بنور الوهج

ومن ذاق طيب الكلام الموشى
فهذا شعوري بقلبي اختلج

فإما أتيتم وإما نأيتم
بقيتم بقلبي كحبّ نضج

قال مختار

أختي العزيزة مونا مور ألف مبروك والى الأمام،

هذه مجرد محاولة لكتابة أبيات من الشعر استغرقت مني أكثر من ٤ ساعات لإعدادها... فلا تلموني على ما فيها من أخطاء لأنني مبتدأ ولكن أرجو التصحيح على قدر الامكان

وتقبلوا تحياتي جميعا

مونا مور قولي لماذا الحرج

فكلُّ على موقعك قد عرج

محمد ومجدي لكي ساندوا

فبشرى وبشرى فهذا الفرج

رشيق وفارس اليك أتوا

بقلب رقيق ونور وهج

ونون وخشان منك دنوا

فهذا يهنئ وهذا ابتهج

وصمام أدى لك وعده

فزار المكان بدون عوج

ومختار يكتب شعرا عجب

فبيت ركيك وبيت انطعج

يحزّ بنفسي .. تجيء "مسج"
تقولُ تعالَ "عساك الصنج"

أجبْ دَعوةَ المونامورِ وباركْ
فقد صار موقعها في ضجج

فهذا يهنئُ في فرحةٍ
وهذا سيأتي وهذا خرج

وأنتَ غياباً تسيحُ بأرضِ
فليتَ وصلتَ بخطوٍ عرجِ

فقلتُ رويداً رويداً فإني
بعقلي ونفسي هنا مزدوج

سأتي ولكنْ عدوني دفاعاً
لأنني أرى مدفعاً قد بُرج

ورأسي به من صدادِ أليمِ
ولا تحسبوا حالتي بالغنج

قال الدندون

سأتي بشرطٍ كفيلٍ صعيبٍ
لأوفي لكم في ثمانى حجج

وها قد أتيتُ وعينيّ حولي
وعقلي أصيبَ بداء الرجج

أباركُ للمونامور بهذا
على سلحفاةٍ وضبٍ سُرَج

قالت مونا مور

التشات .. فقد تخليت عنه منذ اكتشافني لهذه المنتديات وقد اختصرتها جميعا ... برشف المعاني

فرشف المعاني كبستان ورد
تلقاه قلبي وفيه اندمج

فكيف التخلي وحي عميق
وقلبي على دربه قد درج

أخي الصمصام

أهلا وسهلا بك وبكل الأخوة والأخوات

أنتم أصحاب البيت

وبكم يزدهر ويعمر

أخي محتار

رويدك .. ربما كان الحرج لزوم القافية

فأنا مبتدئة مثلك وحسب اعتقادي فمبتدئ تكتب هكذا

أبياتك جميلة جدا ومعبرة ويكفيني أنها منحتني الفرح والنشوة كي أشكرك جدا عليها

فكيف إن استغرقت منك كل هذا الوقت ... أنت تجعلني بغاية الإمتنان أن منحتني تلك الأبيات في صفحتي
والتي تحمل معان عميقة وجميلة

كل ما ينقص حسب ظني أن تنتبه إلى أن تسكين الكلمة لايجوز في وسط البيت

.. مثلا موقعك.. يهنئ... محمد ...

عندما تجعل هذه الكلمات ساكنة فإن الوزن يصح .. ولكن مع الأسف لايجوز السكون فيها أكرر
حسب اعتقادي

لك مودتي .. وتحياتي وشكري

قالت مونا مور

أخي الدندون

كيف أرد ويبدو لي أنك مازلت في لندن

هل تسمعني؟؟

وتأتي على سلحفاة وضبٍ

وقلبي على ما كتبت كرجٍ

كرجٍ يكرج كرجاً أي تدحكل أي تدرج

أما عدم التسجيل فسوف يعرضك لغرامة مادية هذا عدا غرامة التأخير

فادفع بالتي هي أحسن

وسجل بالتي هي أحسن

لك تحياتي وشكر قلبي الذي يضح ضحكا وسرورا

وقد قررت أن أكرمك وأجعلك أول زبائني

مبروك وسوف تصلك الفاتورة قريبا

.

هاتو الدفوف ياالله

(الشنقيطي - مجدي - ورقة خريف)

قال الشنقيطي

هاتي لي الدمع و الأحران بل هاتي
لي المواساة في المفقود من ذاتي

إني أنا الفارس المقهور من زمن
و قد سئمت دموعاً في مواساتي

و قد تمرغت في الأحران تعصف بي
عصفاً من الريح أغصاناً طريبات

ما ذا أقول؟ و هذا جحفل خفقت
له البنود على أشلاء راياتي

ما ذا أقول و أشلاء ممزقة
على الفرات و في أرض الفتوحات

ماذا أقول؟ يمين حاربت يسرى
في مشهد نهج تدميرنا الذاتي

ماذا أقول؟ أرى قومي على بدد
و الحقد بينهم بادي الشرارات

قال الشنقيطي

كلُّ بنهجٍ نشارٍ غيرَ مكرثٍ
عن المصائبِ في مخبوئهِ الآتي

لا العقلُ عقلٌ و لا المكنونُ عاطفةٌ
لا في العمائمِ او طيِّ العباءاتِ

كلُّ لحاجتهِ يجري لمصلحةٍ
حبُّ الزعامةِ أو حبُّ الجراياتِ

و كمُّ أحرزُ قومي مذ عرفتُ لهم
هذا الشتاتَ و تفريقَ الجماعاتِ

كلُّ لفرقتهِ يدعو لمذهبهِ
و نحنُ نغرقُ في لججِ العتبياتِ

و ليسَ تنفعنا أركانُ ثابتةٌ
للدينِ منزلقاً رغمَ الدعاماتِ

و قد أطلتُ عليكمُ جاءنا خبرٌ
أن الغزاةَ أتونا بالعطيّاتِ

قال الشنقيطي

من التحرر .. من تحريرِ أنفسنا
من جلدنا و أتونا بالبشاراتِ

غداً سيولدُ لي حكمٌ أسرُّ بهِ
على الصناديقِ حكمٌ بالبطاقاتِ

إذاً سيحكمني بنكٌ و رزمتُهُ
من الدنانيرِ في أيِّ سخياتِ

أم هل سيحكمني وجهٌ له ألقٌ
لدى الجماهيرِ من صنعِ الدعاياتِ

أيُّ سيحكمني قطعاً سيحكمني
- على المصالحِ - أصحابُ الدراياتِ

و من يطيقُ على حبلٍ مناورةً
و بالعصاةِ على قطعِ المسافاتِ

أطلتُ يا قومِ عفوًا بعدَ معذرةٍ
فقدُ ملتتمٌ حكاياتِ الجراحاتِ

قال الشنقيطي

هيا رجالُ إلى أنسٍ و تسليّةٍ
فقدَ قضىَ بئسًا عهدُ الرجالِ

هاتوا الدفوفَ و هاتوا الغيدَ مائسةً
شقرًا فقدَ ماتَ عهدُ للسُّميراتِ

قال مجدي

من أرض بغداد من مهد الحضاراتِ
ترنح الصمت من أشتاتِ أشتاتِ

(هاتو الدفوف) لكي نبكي على قمرٍ
في (الدش) بين بقايا التبغِ والقاتِ

فالقلبُ في خدرٍ و الشعر في كدرٍ
و الحرف أحزنه كثر المضراتِ

فهاات لي يا صديقي الشعر نكتبه
في موكب الغيد في ذكر الجميلاتِ

و قل فديتك (كم كيلو) تريد وما
صفات سحنتها بين المليحاتِ

و هل لبيضاءٍ من تنعيم بشرتها
تزلح الوعي في مهد المسراتِ

أم حب سمراء ترجو من ملاحظتها
ما يستفز الهوى عند اللقاءاتِ

قال مجدي

يا شعراً قد فات ما نرجوه من أملٍ
ومن سيطلب حياً بين أمواتٍ

فهاث لي من رخيماً الشعر أعبه
يسري مع الحزن في أقصى مساماتي

قالت ورقة خريف

سمعت صوت فقيدي وسط أناتي
يقول هاتو دفوقاً إنني آتي

لم أستطع ودموع القلب تغرقني
أن أستثير شجون الثأر في ذاتي

كأي عاشقة سمراء مائلة
وقفت أندب أيامي الحبيبات

رأيته معها والقهر يعضني
وأختفي بدموعي وسط أهاتي

حتى تشجعت حيناً والمدى صورٌ
مشبوبة تلتظي منها خيالاتي

فتحت أقرأ موضوعاً وأغنية
لكنني جذلاً فارقت دمعاتي

قالت ورقة خريف

لحن آخر :

لم ينسني يوماً صغيري مثلما
ظننت ظنوني وادعت خطراتي

لكنه حزن مرير في الحشا
لأخوةٍ كانت لنا وثباتٍ

إخواننا ودمائنا ونفوسنا
تلك التي في ربوة الأمواتِ

فارحمهمو ربي وسامح ضعفنا
واغفر ظنوني دونما إثباتِ

قال الشنقيطي

أثرتُ بالشجنِ الدفاقِ آهاتي
لما أتيتَ على ذكرِ الجميلاتِ

من الجآذرِ رباتِ الحجابِ على
جبينهنَّ وضاءاتِ الدياناتِ

يمسَنَ بالقدِّ لا يسطِغَنَ تهدأةً
فهنَّ في هِزَّةٍ من بعدِ هِزَاةٍ

و كلما اهتزَّ منها يانعٌ لَبِقُ
تهتُّرُ مني قوياتُ الفريصاتِ

فللسميراءِ حسنٌ زلتُ أحسبهُ
أرقى الجمالِ - و مثلي بالدراياتِ -

جبتُ البلادِ بطيَّارٍ و ماخرةٍ
على البنوزِ و قبلاً في التيوياتِ

و أجملُ الغيدِ في الصحراءِ ماهرةٌ
على البعيرِ و تفحيطِ الونيتاتِ

قال الشنقيطي

في برقعٍ ساقَتِ السَّيَّارِ مَاهِرَةٌ
إِنَّ الحِضَارَةَ صَارَتْ فِي البِدَاوَاتِ

أما المدينةُ تَلْفَى الغَيْدَ قَابِعَةً
خلف (الرفيق) لتنفِيزِ المَهَمَّاتِ

فكيفَ جازَ لها المَرْكُوبُ من لَحْمٍ
و لا يجوزُ لها دَفْعُ الحَدِيدَاتِ

سُدُّ الذَّرِيعَةِ قالوا قَلْتُ أَحْسَنُهُ
قَطْعُ الرِّجَالِ و قَلْعًا لِلعَويِنَاتِ

مضى بي القَوْلُ من وصفٍ إلى شَجْنٍ
و ها أعودُ إلى دَرَبِ الكِياساتِ

خذني إلى السمرِ يا خَلي و شاعِرةٍ
من الخَريفِ أَهَلَّتْ بالبراعَاتِ

أَتَتْ إلي بِأشعارٍ فَأذهلني
منها الشَّعورُ إلى دَرَبِ المِتاهاَتِ

قال الشنقيطي

لله منك و منها ما أضر كما
فها أعودُ إلى ربِّ السجالاتِ

أهلاً بسبعٍ جريءٍ في مساجلةٍ
و إن ظباءً فأهلاً و الغلاواتِ

قال مجدي

مهندس الرشف يا روح المسراتِ
و يا رفيق الهوى في غيهبِ الذاتِ

اتيت بالوصف لا احلى و لا أنقى
و جرت في القول من بدء البداياتِ

ما لي و للسمر لا أهوى سوى قمراً
(كقشطة التاج) في وسط الكنافاتِ

بيضاء بيضاء ما أهوى فجتبني
سمراء كالحة مثل الفتواتِ

أما حديثك عن محبوبتي فهنا
لنا التوقف يا خدن المرواءاتِ

لك النسيمة لا تنسى و لي ابدأ
حبيبة القلب من بين الوريقاتِ

قال الشنقيطي

ما للقوائدِ مالتِ للكحيلاتِ
فها هو الشعرُ من أرجِ الخميلاتِ

أنتُ بهُ و رقُّ في نسجهِ نسقُ
كأنه بلقُ باهي الخيالاتِ

" رأتُهُ في صحبةٍ و القهرُ يمزغها"
ما أبلغَ الوصفَ من غيدِ رقيقاتِ

" حتى تشجعتُ حيناً و المدى صورُ"
فيا لها صورُ هاتي لنا هاتي

و قد عهناكِ بحرًا في غزارتهِ
لكنهُ الطيفُ تمويهَ المراداتِ

تأتي المعاني فلا تدري أ قادمةُ
منها أ مدبرةُ بينَ القراتِ

فتلكَ حوًا و ألغازُ مقفلةُ
و لو أنتُ بلباسِ من وريقاتِ

قال الشنقيطي

الخطيئة

طلب مني الأخ محمد الشنقيطي أن أجزه في الرد على " اللحن الآخر " فقلت:

اللحن الآخر

لأخوةُ السبعِ الهصورِ و ظبيةِ
بينَ المضرةِ في ذرىِ الذراتِ

فاتحذري ذاك الصغيرَ و مثلهُ
فالظبيُّ عندهمَّ من الأفتواتِ

و إليك مجدي فالأمانُ بدربه
و بمثلهِ أبدًا من الأفتواتِ

أخوانُ شعري لا مضرةَ فيهمُ
أبدًا كأنهم من الأخواتِ !!

قال الشنقيطي

الأخت الكريمة ورقة خريف

شكرا لك على اللطف و المداخلة أما ما كتب الحطيئة فهذا أحد مقالبه! لقد أطلع على أبياتي و حورها و سبقني للمنتدى و ادعى و نشر هذا هو ردي على " اللحن الآخر":

لأخوةُ السبعِ الهصورِ و ظبيةٍ
مثلٌ على مننِ الزمانِ الآتي

زمنٌ يعمُّ به السلامُ ربوعنا
و السبعُ يمرحُ في ربوعِ الشاةِ

و الواهمونَ خصومةً و تنافراً
عجزوا عن التوضيحِ و الإثباتِ

و لكِ الشعورُ من الفؤادِ مجنحاً
عني و عن ذاكِ الصغيرِ العاتي

و لسوفَ أخبرهُ بودكِ مخفياً
مجدي و أمراً جلّ عن شبهاتِ

قال الشنقيطي

أخي العزيزِ و يا زاهي العطيَّاتِ

شعرًا ستتبعه بعضُ الهدِيَّاتِ !

رفعتَ قدرِي بالألحانِ رائِعةً

كانها المُرُنُ بالَمَنِّ الشَّهِيَّاتِ

تأتي بآخرها شهدًا كأولها

فيا لختمِ كريمٍ كالبداياتِ

و يا صديقًا بألفٍ من ذوي شنبِ

و ألفِ ألفٍ من الغيدِ الأنيساتِ

لكَ الخريفُ و أوراقُ و نسمةُ

و كلِّ ضافرةٍ منها الجديلاتِ

و كلِّ ناهدةٍ مَيَّاسٍ خاصرةٍ

من البكارى و من غيدِ طليقاتِ

فما أنا كصغيرٍ في مطاردةٍ

خلفَ الظباءِ و أملاسٍ أسيلاتِ

قال الشنقيطي

إني حبيبي هذا الشعرُ أعشقه
مذْ هَامَ قلبي في حبِّ القصيداتِ

فخذ إليك صغيرًا في منافسةٍ
على الخريفِ و هبَّاتِ النسيماتِ

هيّا صغير لمجدي أنت صاحبها
بما عرفت متاهاتِ العشيقاتِ

لعل مجدي - أرى التوباتِ تكلؤه -
قد يرعوي عن هوى الغيدِ المُميلاتِ

و ها ينزُّ بأشعارٍ بتوبته
و قد تخلي عن السُّمرِ القديماتِ

خذوا التعهدَ منه يا رشافُ فلا
يعودُ يشكي لنا ظلمَ الجديتاتِ

فقد يملُ دوامًا لحسنِ (قشطته)
و يشتهي بعدها طعمَ الحلواتِ

قال مجدي

يا صاحبي جئت شعراً بالبشاراتِ
و جئتنا بعد نومٍ بالنبوءاتِ

أبعد توبتنا قد جئت تعرضها
حمى المزاد على وهن المناجاةِ

قد تبتُ بالخمسِ .. أما الخمس أحفظها
لحين أرفع عشري في اللقاءاتِ

للحُضنِ لَمَّا ينادي البشر في زمني
و تلتقي بالهوى في الوصلِ نسماتي

طلقتُ خمسين .. من غير الخليلاتِ
و عدتُ للرشدِ من بعد الضلالاتِ

و اخترت توبةً صدقٍ لا مرأى بها
عن كل انثى سوى أغلى حبيباتي

أما الذي قد تنبأ ذات أمسيةٍ
قطعَتْ عرقوبه في بعض صولاتي

قال مجدي

هو الفقيدُ فقيد الشعر في زمنٍ
ما عاد فيه سوى رأس المروءاتِ

مهندس الرشف من بالسحر أطر بنا
و جاء بالشهد في عصر المراتِ

و من عليه اعتمادي بعد خالقنا
و في يقيني وظني واتكالاتي

ما خاب من أسلم الشنقيطي معصمه
و سار دون (هدى) بين الممراتِ

قال مجدي

لحن اخر ،،،، الى الحطيئة

قد جنئت للأسدِ الهصور العاتي
بالشعر في شيءٍ من اللمزاتِ

هلاً أتيت لكي نريك من الأغا
و من الذي سيفر بعد بياتِ

و الظن عندي أن فيك ميوعةٌ
كميوعة التوفي على الكتكاتِ

و الظن عندي أن تحن وتنحني
للناي .. بعد العزف بالصاجاتِ

قال الشنقيطي

سبحانَ ربِّي من عمقِ الخيالاتِ
و ها أتيتَ بطيَّارِ الرواياتِ

و ها تقول: بأحلامٍ مجنحةٍ:
قطَّعتَ ساندنا في بعضِ صولاتِ

لعله حلمٌ ما زلتَ تذكرهُ
على منامٍ و طيفي في المباراةِ

من ذا يصولُ و عندي الحرفُ أعجنهُ
سحرًا من الحرفِ في زاهي العباراتِ

و إن أردتُ فسيفًا صارمًا ذكرًا
يفلُّ بالحدِّ مصلودَ الحجاراتِ

لولا التعفُّ و الأخلاقُ تُحجمُ بي
رأيتَ مني سجالاتِ سليطاتِ

و إن أردتُ أصبُّ الحُبَّ منسكبًا
سحرًا نديًا حفيلاً للأنسياتِ

قال الشنقيطي

تلفى الأوانس حولي و القلوب هوى
بعض عليّ و بعض للحنونات

لي الخيار فمن أهوى ستمكت لي
و من رفضت تسلّت بالدموعات

فذاك أني الهوى يجري لواحدة
فما أنا من ذوي حبّ العديت

و لست ممن هواه ألف عاشقة
فذاك عندي مسار في المتاهات

هذا ابتداءً خفيف في معاتبه
و العود أحمّد في درب السديت

فقد هجمت علينا - دون تهيئة
منا لذاك - بألفاظ عسيفات

فاحذر شباكك من سيفٍ يقطعها
قطع المعين لآمال العشيقات

قال الشنقيطي
الخطيئة

لا عيبَ فيكَ إذا من الأغواتِ
فلديكَ حفظٌ من لظى الشهواتِ

فأحمدُ إلهك ما أفاضَ بمنّةٍ
جُلّي فأغنتُ عن أذى الفتياتِ

و الشعرُ يكفي و الرّشافُ مسامعُ
و الليلُ بينَ دفاترٍ و دواةٍ

و لكَ الظباءُ إذا اشتهيتَ لنظرةٍ
قلبُ فضاءٍ عامرَ القنواتِ

و لذا أحبّك لا أحبُّ منافسًا
يصطادُ يومًا شادني و مهاتي

قال الشنقيطي

باهي اللطافة في زاهي الحكايات
أتيت مجدي بها غرًا سنيّات

و ما تركت بها أمرًا و لا فكرًا
سوى (الطناش) على أمر الهديات

كما انتهزت وجودي في مسالمة
وصلت بالسيف ضربًا لها مات

من الصغير إلى المحطوء تركله
سيفًا من الشعر من أقسى العبارات

لذا أتيت بمسعى في مصالحة
بين الجميع على درب الهديات

لك الخريف و أمطار مباركة
و للصغير رقيقات الوريقات

و للحطيئة أنسام مرققة
لعلّ تجعله خذن السلامة

قال الشنقيطي

فمن لطافة أنسامٍ مُداعبةٍ
لقلبه يرعوي نكأ الجراحاتِ

و لي أنا من فصولِ الدهرِ أربعةٌ
جمعاً إليّ كدأبي للنقيضاتِ

فتارة ترني منّا على عسلٍ
وتارة شهبٌ ترمي بناراتي

و ذاك أني أحبُّ الغيدَ مؤنسةً
من الحرائرِ أرواحًا عفيفاتِ

و أكرهُ الغيدَ ما تخفيه آهاتها
- على التّموّه - حبٌ للريالاتِ

هامت بي الروح في الذكرى
(حسين قدير - مجدي - سلاف -
رائد - الشنقيطي)

قال حسين قدير

هامتُ بي الروحُ في الذِّكري فأرَّقني
شوقٌ إليك يشْفُ القلبَ بالألم

كأنَّما الشَّوقُ في جنبيِّ بركان
يصلي الضُّلوعَ بنارِ الوجد كالجمم

قد افترقنا وما زالت عواطفنا
في النَّفسِ حرَّى ولم تشكو من السَّام

تُشفي الجُروحَ إذا ما عُولجتُ فمتى
يشفي لنا الدَّهرُ جرحاً غيرَ مُلتئم

مرَّتْ سنونُ على قلبي فما برحت
لواعجُ الشَّوقِ قلبَ العاشقِ الهَرَم

ما لي أحسُّ بأني بيْتُ مُغتربا
والوجدُ يُغرقني في سيله العَرَم

شوقٌ وحزنٌ وإطراقٌ وأقنعةٌ
لبستها وحببت الجرح عن مُلم

قال حسين قدير

أواه يا قلبُ ... كم حُمِلت من وجع ..
وكم شكوت من الآهات والسقم

فما سلوت ببعء لا ولا أمد
وما اتعظت بامثال ولا حكم

لو كان يشفعُ للعشاق ما بذلوا
لكنتُ خضبتُ من أهوى بحُرِ دمي

أو كان ينفعُ أقدام وقافيةً
لما شكى البين ربُّ السيف والقلم

أو كان يجدي محبا جوده وندى
أثرى الأنام بما في الصَّب من كرم

لكنَّها سُنَّةٌ للكون ماضيةً
تقضي الفراقَ على الأحباب من قدم

قال مجدي

(حسين) يا شاعرَ الإغداقِ و الكرمِ
عوفيت من داء حبِّ في الفؤد رمي

قد جرب العشق قلبي وانتهيت الى
هجرأ لقلبي و ما سمى عليه سمي

هامتُ بي الروحُ في الذِّكرى فأرَّقني
*طيفُ ألمٍ وحياني ولم يَدُم

*حملته من شغاف القلبِ مألَكَةً
شوقاً إليك يشفُّ القلبَ بالألم

كأنما الشَّوقُ في جنبيّ مشتعلًا
*أتونَ نارٍ بقلبي والوقود دمي

*هتون دمعِي لا يقوى يخمِّده
يصلي الضُّلوعَ بنار الوجد كالجمم

قد افترقنا ومازالت عواطفنا
*تعري بمدِّ ذراعٍ وانزمامٍ فم

*نديَّة الجرح ما تنفك قابعةً
في النَّفسِ حرَّى ولا تشكو من السَّام

*تُشفى الجُروحُ إذا ما عُولجتُ فمتى
*يأتي العلاجُ متى؟ إنَّ العلاجَ هم

*أَتَى ببعْدِ أَحْبَابِي - عَلَى جَنَفٍ -
يَشْفِي لَنَا الدَّهْرُ جُرْحًا غَيْرَ مُلْتَمِّمٍ

مَرَّتْ سَنُونَ عَلَى قَلْبِي وَمَا بَرَحْتُ
*ذَكَرَاهُمْ غَضَّةً فِيهِ وَلَمْ تَرِمِ

*تَأْبَى عَلَيَّ فَكَأَكَا مِنْذَ أَنْ نَزَلْتُ
لِوَاعِجِ الشَّقِّ قَلْبَ الْعَاشِقِ الْهَرَمِ

مَا لِي أَحْسُ بِأَيِّ بَيْتٍ مُغْتَرِبًا
*لَا بَلْ سَجِينًا بِسَجْنِ التِّيهِ وَالْعَدَمِ

*يَا لِلتَّسَاوُلِ؟ عَنِ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ
بِالْوَجْدِ يُغْرِقُنِي فِي سَيْلِهِ الْعَرَمِ

شَوْقٌ وَحُزْنٌ وَإِطْرَاقٌ وَحَرٌّ جَوِي
*وَمَهْرَبٌ مِنْ سَيَاطِ النَّأْيِ لِلْحُلْمِ

*وَأَمْنِيَاتٌ نَأَتْ هَنِي وَأَقْنَعَةٌ
لِبَسْتِهَا وَحَدِثِ الْجَرْحِ عَنِ (مُلِمِّ)

أواه يا قلبُ ... كم حُمِلت من وجع
*من دونه راسيات الصخر في إضم

*وكم تكابُرُ في زعمِ بخفتها
وأنت تبكي من الآهات والسقم

وما سلوتَ ببعْد لا ولا أمد
*وكيف تسلو وذكراهم كما الورم

*وليس ينفع نصحُ فيك أبذله
وما اتعظت بامثال ولا حكم

لو كان يشفعُ للعشاق ما بذلوا
لكنْتُ خضبتُ من أهوى بحُرِ دمي

*بلى تخضبتَ مما منه قد سكبت
*عيني دروبٌ لهم مُستت من القدم

أو كان ينفعُ إقدام وقافيةً
*وحفظُ عهدٍ وصدّ العذل بالصمم

*وغيض عيني لمن في الظلم قد سدروا
لما شكى البين رب السيف والقلم

او كان يجدي محبا جوده وندى
أثرى الأنام بما في الصب من كرم

*إذ يبذل المال أهله وليس سوى
*من أخلص الحب من يسخر ببذل دم

لكنها سنة للكون ديدنها
*فك ارتباط مقام الناس بالهمم

*تظل فيها خصال لا تفارقها
تقضي الفراق على الأحباب من قدم

*فالجأ إلى الله إن الله مطلع
*من ذا سواه يذب اليأس بالكرم

قال رائد

حسين أهلا و سهلا يا أخ قلمي
في الرشف ما بين أهل الحب والنغم

يا رائق الحرف دم كالزهر تبهجنا
بالعطر في ساحة للجود والكرم

قال الشنقيطي

هطلت بالشجن الدفاق ملء فم
من المشاعر و الأهات و الألم

من الحروف نسيج في صياغتها
شئ من الطلح و الريحان و السلم

من المعاني بصدق منك نابغة
في سلسبيل من الأفكار منسجم

فيا حسين قدير جئت ساحتنا
لتنثر الورد و الأزهار بالقلم

أهلا حلت و سهلا لا ينغصه
هجر الحبيب بشل غير ملتئم

و إن تأخر ترحيبي فإن له
عذر المشاغل بعد الجهد من سقم

فأقبله عن كرم و العفو من قدم
طبغ الأكابر أهل الجود و الكرم

قال حسين قدير

الاستاذ مجدي ...مع خالص تحياتي.

قد جنئتُ أشكو إلى الأحباب من ألمي
بعض اللواعج والأشواق والسقم

لله درّك يا مجدي فكم أَلَم
زالت عوارضه من روعة الكلم

علّ التشاكي لبعض الأهل تعزية
(عوفيت من داء حب في الفؤاد رُمي)

قد جرّب الحبّ قلبانا فوا أسفا
(حتّى على الحب لا نخلو من الألم)

قال حسين قدير

استاذي السّلاف ...

حاولت هنا ان اتتبع خطاك ايها الرائع...واخترت بعض الابيات فشطرتها واعتبره يا سيدي الدرس الاول لي في التشطير...فتجاوز بارك الله فيك عني ..فلقد اتيت الى هذا المنتدى لأتعلم منكم ايها الاحبة ...

طيف ألم وحياني ولم يـدم
كبارق بشرّ الكفار بالعرم

حمّلته من شغاف القلب مألّكة
إلى الحبيب الذي خضبتة بدمي

هتون دمعي لا يقوى يخمده
كم بتُّ أشكو من الآهات والسقم

ندية الجرح ما تنفك قابعة
تصلي الضلوع بنار الوجد كالحمم

يا من توهمته برءً لذي سقم
أتون نار بقلبي والوقود دمي

كم خلت أن دوائي بـُعْدُهُمْ فمتي
يأتي العلاج متى ؟ إن العلاج هم

قال حسين قدير

أنى ببعد أحبائي على جنف
تشفى الجروح وما في القلب من ألم

ما زال ذاك الفتى في قلبه وله
ذكرهمو غضة فيه ولم ترم

تأبى على فكاكا منذ أن نزلت
في القلب بهجتهم أواه لم تدم

هل بتّ من ولهي في القيد .. مرتسفا؟؟
لا بل سجيننا بسجن التيه والعدم

يا للتساؤل عن علم ومعرفة
أكوى به كل يوم والجواب عمى

هل كان ذلك أوهاما اصدقها
ومهرب من سياط النأي للحلم؟

وأمنيات نأت عني وأقنعة
لبستها وحجبت الجرح عن ملم

قال حسين قدير

إني لأحمل همالو علمت به
من دونه راسيات الصخر في أضم

وكيف أنسى وذكرهم تـؤرقني
وكيف أسلو وذكرهم كما الورم

وكيف ينفع نصح فيه ابذله
أمسى وقد صمَّ عن حرفي وعن كلمي

وقد تتصل ياسولاف عن ذمم
وحفظ عهد وصد العذل بالصمم

وغيض عين لمن في الظلم قد سدروا
يا ليته فقد الإحساس حيث رُمي

قال حسين قدير

استاذي راند شكرا لك على ترحيبك ايها الكريم ...

نزلت أهلا فحياني ذوو الكرم
(في الرشف ما بين أهل الحب والنغم)

مازلت منتشيا من فرحتي فعسى
ألقي الأجابة أهل الجود والقلم

استاذي محمد الشنقيطي .. تحية طيبة :

أهلا بمن جاءني كالبدر في الظلم
يشفي بأحرفه كفلا من الألم

قد جئت معذرا والعذر نقبله ...
من سادة نجب طالوا ذرا الكرم

سكبت شعرك كالصهباء في خلدي
فمازج الروح في حبّ وفي نغم

قد صافحتني معاني الحبّ إنّ لها
في النفس وقعا كترياق لذي سقم

قال حسين قدير

وقد لقيت هنا في الرّشف لي سُبلا
إلى الأحبة ما يغني عن الدِيم

كم رمت وصل أحبائي فها أنا ذا
ألقاهم في رحاب الشعر والقلم

هدوءةةةةةةةةةةةة

(الشنقيطي - مجدي)

قال الشنقيطي

أهالي الرشف ما هذا الهدوء
كأن الكَلَّ من حمل ينوء

أرى سكتَ الأسودُ فلا زيرُ
و لا قططَ الرشافِ هنا تموءُ

فما بالُ الجميعِ على سكوتِ
كأن شراً تطيرُ به النُّبوءُ

أو أنّ و من تهابُ على صلاةِ
بعيدَ الفجرِ و انتقضَ الوضوءُ

أو أنّ الأرضَ قد فرشتْ بموز
قشورًا لا يجوزُ بها الوطوءُ

كمثل البعضِ مبتهجٌ سعيدُ
بليلةٍ دخلتِ منعتُ قروءُ

عسى حالٌ يمرُّ و لا دوامُ
على مرضٍ يرامُ له البروءُ

قال مجدي

علينا بالبداية يا بدوء
فأنت الليث والأسد الجروء

تقود الرشف دوماً للمعالي
قوي العزم مقدام ملوء

و ما تلك القوافي يا صديقي
يحيرني بها رتم خفوء

أنا سلّمت بالعجز ابتداءً
ألا يا أهل نادي الرشف (دوئئئوا)

و إلا فاتبعوني في انحرافٍ
نبدّلها لقاف الشام (روءءءءء)

قال الشنقيطي

صديقَ الحرفِ يا خَلَّ القوافي

و يا لطفَ يسرٍّ و لا يسوءُ

شكرتكَ إذ أبانَ الضحكُ سني

بتعليقِ أراهُ بذا كَفُوءُ

و من مصرِ إلى شامِ بحرفِ

لطيفِ في بشاشتهِ الهدوءُ

فقل لي كيفَ لو قدمتُ خلي

قوافٍ في غرابتها النُسوءُ

كقولِي زنَّأتُ عني لغيري

و أزرى بي على اللطأِ الزرَّوءُ

سأتركُ ذاكَ عنكَ إلى معان

من الأوصافِ في ظبي يَضوءُ

غزالٌ من بني الأعرابِ هيفا

و تسحرنا إذا اهتزتْ نتوءُ

قال الشنقيطي

من الأتقال وارفة تموجُ
لذلك إذ تسيرُ هي البَطْوُءُ

كأنَّ الحسنَ لما وزعوه
و حيدةً في الحضورِ به تبوءُ

تملكتِ الجمالَ على كمالِ
كما مُلكتُ بدوحتها الجزوءُ

تحيطك بالشباكِ فلا فكائكُ
و قد برعتُ بتنصيبِ حَكْوُءُ

فيعلق في مصائدها حذورُ
و شكائكُ كما وقعَ الدَّروءُ

و تهواها من اللطفِ القوافي
و يهواها من الحسنِ الخجوءُ (*)

قال الشنقيطي

حياة في مراتعها نعيمٌ
و فيما غيرها فهي الرزوءُ

عسانا في الحظوظِ بمثل هذي
و لا أخرى على جرح نكوءُ

(* كل ما يرد في شعري من هذا و مثله هنا و هناك أفترض و أقصد أنه على سنة الله و رسوله.

هذا جريير فاين الفرزدق
(مخلص النوايا - الشنقيطي)

قال مخلص النوايا

ثبت عند أرباب البلاغة وجهابذة الأدب إذا اجتمع شاعران في عصرٍ واحد وفي منتدئٍ واحدٍ وتسمى كلُّ منهما بلقب جده فعليه أن يجدد عصرهم وينقب مآثرهم ويأخذ عن ثأره فإن (الفرزدق الصغير) عاث في مملكة مجدي الرشفية شعرا وفخرا وغزلا ولا يناظره نظير ولم يلحق بشأوه أحد حتى بنى مقامه في الفرقد وخصوصا في غياب (سلاف و جمال) وأن مجدي مد له الحبل على الغارب ، وعندما أقبل شمس الشموس وداهية العرب جرير الصغير من أكرم جرثومة ومن خير أرومة سوف نقلده مقاليد النضال ويأخذ بثأر جده جرير الكبير . و يجدد عصر بني أمية لأن هذا العصر ركبت ريح الأدب فيه وكسرت أعمدة البلاغة عليه .. ولهذا سوف نرمي الفرزدق بثالثة الأثافي جرير ابن أبيه .. ومن يريد أن يقدم فهذا هو النزال والسجال والقوافي المرصعة والبلاغة الواضحة والأفكار النيرة وإذا أقدم الدندون فسوف نحفر قبره في رمال هذه الصفحة ولا يهمننا إذا بكت عليه النائحات في كل نادي وإذا حضر سوف يكون عزاه في قسم النحو ..

هذي النقائض والقبائل حضر

والسيف في وجه القوافي يشهر

فانهض بنفسك يا فرزدق قبل أن

يأتي جرير على القوافي ينحر

فالخيل في يوم الوغى تتبختر

والنبل في حرم القريحة يطر

وعلى سنان الرمح نكتب هولنا

وعلى مقام الأفق نحن الأظهر

قال مخلص النوايا

وسطع بشعرك قبل مجدي يأتنا
يتشفع العذر الذي لا يُعذرُ

ففخرُ ونفخرُ والمعالي بيننا
بين الشموس وضوءها يتفجرُ

حرب البسوس وداحسٍ عن غبرةٍ
لو مات شيبوبٌ رثاه عنترُ

قال الشنقيطي .. الفرزدق الصغير

جاءَ العيبيُّ و بالبلاغةِ يفخرُ
و الى الرَّشافِ بِغَرْفَةٍ يتمخِطُ

و أتى (يجر جرُّ) بالعصاةِ مهدداً
اسدَ الفلاةِ من الاسودِ غضنفرُ

**

لم ألقَ قبلكَ من يجيئُ لحتفه
ذبحاً كشاةٍ و البريةُ تنظرُ

و لقد وردتَ الى المنيةِ انني
حرفي حسامٌ لا يُفلُّ و يُكسرُ

و اذا أتيتَ بألفِ مثلكَ شاعراً
لجعلتكمُ خبراً لكانَ و أنصرُ

أما لوحدكَ فالحسامُ كَنزتهُ
يكفي لمثلكَ من سلاحي البنصرُ

قال الشنقيطي .. الفرزدق الصغير

و لقد أتيتَ و قد بدأتَ مشاكسًا
و هنا الشهودُ من الأكارمِ حُضِرُ

فاهربُ بجلدكَ قبلَ سلخِ فارِهِ
قبلَ الوصولِ الى العظامِ و أنشُرُ

و اذا فعلتَ جنيتَ بعدَ سلامةٍ
عفوَ الكريمِ لشاعرٍ لا يُقهرُ

و اذا رفضتَ فإنَّ حتفكَ قد دنى
فاشرِ الحنوطَ و قبلها تستغفرُ

دوامة الابداع
(عبدالله الاقزم - مجدي)

قال الأقرم

دَوَّامةُ الإبداعِ تُرْسِلُ أحرفي
لمسلسلِ الأوجاعِ و التدميرِ

دَوَّامةُ الإبداعِ تنسجُ صفحةً
بدمي و قتلِ سحائبي و بحوري

أبقى وحيداً لا الحروفُ تُحيطني
بالدفءِ و الأحضانِ و التوقيرِ

رحلتُ إلى الصحراءِ كلُّ قصائدي
فلأنَّها قد أصحرتُ بزفيري

لا لم تعدُ إلا بنعشِ وفاتها
في كلِّ نبضٍ ينتمي لضميري

ترمي انتظاري بعد جذبِ هائلِ
للدورة الكبرى لشرِّ مصيري

أجدُ الغيابِ مشانقاً لا ترتوي
إلا بمحوي عند ألفِ سعيرِ

أنا المضافُ إلى هوامشِ ضائعٍ
سَطراً من التعذيبِ و التحقيرِ.

أنا العذابُ بعينه و جنونه
و فهارسٌ سُلِبَتْ مِنْ التقديرِ.

أنا انصرافُ الماءِ بعد دخوله
و حريقُ همِّ مثقلٍ بهديري

هذي نصوصي كنتُ سيِّدَ غيْثِها
فغدوتُ قحطاً عند كلِّ فقيرِ.

ما نلتُ مِنْ فنِّ القصائدِ زهرةً
و أنا مفاتيحُ لخيرِ مطيرِ.

دَوَّامةُ الإبداعِ فوق مواجعي
دارتُ على نسفي و قصِّ جذوري

قال الأقرم

ركلتُ مشاعرَ أحرفي في لعبها
كرةً بمرمى منكرٍ و نكيرٍ

فغدوتُ واجهةً لكلِّ تساؤلٍ
وجوابَ عاصفةٍ منَ التفسيرِ

قال مجدي

دواماً الإبداع تركل بعضها
في محنة التخميس والتشطير

و تظل تشطب بعضها من بعضها
عند الهروب لمحنة التفكير

ذياك يدعو للحادثة و الخنا
و هنا نرد الأمر للتدبير

قال مجدي

إن قلت ذاك فما فهمت قصيدتي
قصدي دوام الشعر و التعمير

أهلاً و سهلاً إن بقيت فطبعنا
طبع الكريم و ليس من تحذير

و لقد قصدت حوار شعرٍ بيننا
في ساحة التفكير و التخير

وإذا رحلت فخير ذكرى بيننا
و نظل في لقا بكلِّ سفير

و أنا أرى تبقى و تكتب مثانا
و تشارك الاخوان في التحضير

قال الأقرم

إني عزمتُ على الرحيلِ فهذه
أوراقُ ترحالي لخيرِ مصيرِ

لن أحبسَ النفسَ الأبيّةَ ها هنا
في الغمزِ باسمِ فوائدِ التعميرِ

حسبي من المجدِ الكبيرِ ترفعاً
عن لُعبةِ التعذيبِ و التهجيرِ

مبسوط مبسوط مبسوط مبسوط :

قال مجدي

إن كنتَ أثرتَ الرحيلَ فديدني
ذكرى الكرام برحلة التصويرِ

ولك امتنان الرشف حاضر أو غداً
في الراحلين لصاحب التأجيرِ

من ليس يرضى بالرُشاف وأهله
عاش الحياة بصنعة التخميرِ

و له من الرشف الكريم مودةً
من بعد دائم حبنا التقديري

ذاك قلبي.. هل تراني؟

- (الصمصام - مخلص النوايا -
- مجالس - مجدي - وحيدة الرشف -
- الشنقيطي - رائد - موودي)

قال الصمصام

قد دهاني ما دهاني *** يا رفيقي من زماني
حين كان القلب زهراً *** من زهور الاقحواني
حين كان الركض خيلاً *** بصهيل العنقواني
أمتطي الريح دواماً *** طائرا نحو المغاني
نحو آمالٍ وحلمٍ *** وأمانٍ في أماني
فإذا الآمال صرّحٌ *** خرّ مسجىً في ثواني
كبروجٍ من حديدٍ *** هاجماها طائران
فأصابا لبّ قلبٍ *** وتهاوى المبنيان
وغدا الصرح ركاماً *** ذاك قلبي. هل تراني؟
هل دهاك مادهاني؟ *** ورماك ما رماني؟
يارفيق الحزن قل لي: *** هل غشاك ما غشاني؟
أنت تشكو بعد ليلي *** وأنا أشكو التّداني
هي أنثى كلّ أنثى *** طبعها كالافعواني

قال مخلص النوايا

قد دهاك في المعاني *** رونقُ سحر البيانِ
إنما الأيام تجري *** في عروق المرزبانِ
والزهور للتمني *** والقلوب للأماني
خمسةُ تزداد شهرا *** واستناق المبنيانِ
والهوى في عشق ليلي *** جنة من ذا الحنانِ
قاطرات الحبّ فيها *** من أبابيل السنانِ
كيف يمضي وجه حرّ *** عن بعيدات الغواني
يستفيق الدهر نوماً *** في معاناة الزمانِ
وغدا في كلّ يوما *** كم نقول ما دهاني

قال مجالس

يا رفيقا في المعاني *** وفصيحا في البيان
وحيبيا بات يدنو *** مثل روعي في كياني
قال أخشاهم عليك *** تلتقي قاصي وداني
في رحاب فارحات *** أنا أهواك دعاني
فلتدع أهل المبادئ *** ولتدع أهل الأمانى
خذ طباعي وقناعي *** خذ ثيابي ومكاني
فغدا نرسوا بمرفاً *** نلتقي أغلى الحسان
فركبت البحر معه *** فيه قاع لا مواني
فسرابا كان قوله *** وسحابا من دخان

قال رائد

يا صديقي هل تعاني *** مثلما قلبي يعاني
قلب من بالقلب أهوى *** بأهوى عمدا رماني
ثم لمَّ اشتد عودي *** للنهاياتِ دعاني
قال لي لا العقل يرضى *** لا ولا يرضى جناني
أن نعيش العمر في حربٍ *** لعينٍ أو لسانٍ
نحن لن نقوى صمودا *** سوف نبلى في ثواني
يا صديقي ألف عذرٍ *** شلّني موت الأمانى

قالت وحيدة الرشف

ذاك قلبي هل تراني *** بلسم روح الحنان
فيه للصحبي مكان *** والفاء مع امتنان
فيه عطف فيه فكر *** صدقه هزّ كياني
حبه للناس يسري *** يهوى وصلاً للتداني
ذاك يا صمصام رشف *** قلب أنتى الأقبان
طيفها حلمٌ يناجي *** مُر أيام الزمان
رغم أن الحلم حق *** بين ثغرات الثواني
سوف أشهد قول نونٍ *** بين ساحات المكان

وأقول...

(مرحبا صمصام شعرا *** في ربي رشف المعاني)

قال الصمصام

أخي مخلص

ربما كان طريداً *** ربما كان يعاني
ربما الدهر رماه *** بالعصا والصولجان
غير أنّ الحرّ يمضي *** كي ينال الحظوتان
هل تراه اليوم مثلي *** كم ينجي الفرقدان
قد مضى الحرّ ليحيا *** لهوه حدّ السنان

أخي مجالس:

مرحباً يا ذاالمعاني *** حرفه درّ الجمان
قد أتى يشكو زماناً *** وأنا أشكو زماني
غرّنا المعسول قولاً *** ففتبعنا الأمانى
ومضينا دون بُصرٍ *** فابتلينا بالهوان
فلنعد يا صاح هياً *** لطريق الجنّتان
دربنا دربٌ طويلٌ *** كلّ ما فيه فاني

أخي رائد:

كم رزئنا بحبيبٍ *** فيه خسران الرهان
حين رام البعد عنّا *** قال بوساً للأمانى
عصرنا عصرٌ حديثٌ *** قد مضى عصر الحنان
من أراد العيش فيه *** فليكن وغداً أناني
لم يكن للحبّ أهلاً *** لذّة الحبّ التفاني

قال موودي

حطّمي كلّ المعاني *** واحرقني ثوب الاماني
واقتلي حبا تغني *** كان لحنا في كياني
لا عليك الق لوما *** بل على صرف الزمان
انني ضوء تلاشى *** فأتركيني في مكاني

قال الشنقيطي

صمصماتٌ من بيان *** أنستُ رشفَ المعاني
كرضابٍ من مهابة *** نيله طُبُّ المعاني
أو حروفٍ من ضياء *** أو زهور الاقحوان
أو ثمار من صنوفٍ *** مثل سوق الفاكهاني
أو بيان من لسان *** حافظٍ متن المثاني
ذكرتني برعيل *** عاطلٌ منه زماني
اذ دهانا ما دهانا *** من كلام من صوان
و عصى فهماً لكل *** غير زوج لأتان
عافها فهمي و سمعي *** و شكا منها حصاني

قال الصمصام الأخت الفاضلة وحيدة الرشف

أغيدُ حلو المعاني *** ماله في الرشف ثاني
قد حباناً بشُعورٍ *** وسبانا ببيان

ثم اسمحي لي بالخروج عن موضوع أبياتك
فأقول ما حضرني عند الكتابة مع مرور عام إلا بضعة أيام على أحداث ١١ سبتمبر ولا أنسى أبياتك ودورها
في إلهامي
وقد أعود لأضيف على الأبيات
فتقبلي ما كتبته الآن لأنني أعلم أنني تأخرت كثيراً في ردي

أيّ نكري قد أتنتني *** (بين ساحات المكان)
أيقظ الماضي وإنّي *** من عناهم كم أعاني
لم يعد للحبّ معنى *** في دجى ليل الغواني
قد أحلن الودّ كسبا *** لا شعوراً بالأمان
مكرهم صار جليّاً *** بادياً للناظران
قلب أنثى الأقحوان *** كان قلباً من صوان

صوان هي في الأصل صوّان وقد حذفت الشدة من أجل الوزن
ولا أعلم جواز ذلك من عدمه

قال الصمصام
أخي الفاضل موودي

(إنني ضوءٌ تلاشى) *** فاحفظيني للزمان
حين يمضي العمر قهرا *** بلياليك الحسان
أرقيني من علوّ *** كشعاعٍ من دخان
اتبعي الماضي وسيري *** سوف تحظي بالأمان
ثم ابكي في هدوءٍ *** واعضضي طرف البنان
انفضي الذكرى وقولي: *** كان ضوءاً في كياني

ذرة كوريا
(سلاف - مجدي)

قال سلاف

لأهل العزّ في الدنيا البقاء
وللضعفاء ذلّ وازدراء

بكورياً شيو عيون نالوا
مأربهم فذرّتهم وقاء

لهم من شرّ غرب مستبديّ
تسيل على مخالبه الدماء

ونحن بزعمنا أتباع طه
وما فينا لعزّتنا رجاء

كأن شريعة الإسلام فيها
سموّ العزّ داءً وابتلاء

أخير العالمين يكون خلق
كما الأغنام دأبهم الثغاء

لإسرائيل ذرّتها وقومي
على أسيادها منهم سخاء

قال سلاف

وتقتير على إنماء شعبٍ
تمزّقه الحدود والانتماء

إلى الحكام لا للدين يُنمى
على الدنيا كما الأخرى العفاء

وليس ننال في الدارين خيرا
وليس لشعبنا أبدا رجاء

سوى بالعود للقرآن حكماً
وهل شرع وهرطقة سواء؟

فتحت لوائه طهران تغدو
وتطوان وبينهما حراء

لدين الله دارا دون حدٍ
يمزقها فينهكها العناء

وكم من (واقعي) من مقالي
سيسخر قائلاً: " هذا هراء

فنحن هوامشٌ لنفوذ روما
يشرفنا لها مشها انتماء

ويسعدنا نراعي من تراعي
فإسرائيل تحرسها السماء

ولا نحيا إذن من دول ذلّ
وإيمان لنا أنا غناء "

ألا تبّت عقولٌ مسطّينا
فللاذعان بنس هي الوعاء

فإن العزّ للرحمن كلاً
وينصر جنده أنى يشاء

وقد أزفت خلافتنا فمرحى
أمير المؤمنين لك الولاء

فمدّ يداً نبايغ لا نبالي
أساطيلاً لها منّا الغطاء

قال سلاف

إذا ما كبرت أجنادُ طه
فليس لمن يواجههم بقاء

فما هزموا بيوم منذ كانوا
فشيمتهم لربهم الوفاء

وسل حطّين واستنبول عنهم
وسل بدرأً ينبئك العطاء

بأن دماءهم ثمن كريم
تنال به الشهادةُ والسّناء

ولست بحالم، ذا وعد حقّ
وحلمٌ ذلّنا وأنا لقاء

بذي الدنيا أو الأخرى ففيها
يُسر البعض إذ بعضٌ يُساء

قال مجدي

طربتُ فلحنك الأشجى لقلبي
يرفرفُ عالياً وبه الشفاءُ

و كم قد صك سمعي غير هذا
يقود الجمع فيه الببغاءُ

يحذرنا إذا طهران هبتُ
يناصبها القطيعةُ والعداءُ

و يذكي فتنةً و يزيدُ وقداً
بجذوتها إذا حُبسَ الضياءُ

كأننا واليهودُ محاوطينا
فراشٌ محض ثورته الفناءُ

راقصة على الاوتار
(مونا مور - الـدندون)

قالت مونا مور

دامت الأفراح أحببت أن أقدم هذه الرقصة أو هذه القصيدة تهنئة مني للأستاذ مجدي بمناسبة زواجه جعله الله
زواجا هنيئاً سعيداً دائماً

إضربْ على الأوتارِ في ليلِ الهوى

ياعودُ دندنُ

علَّها تُصغي إليكِ وتطربُ

دفقُ الخواطرِ ساهرٌ حتى الدجى

ياعودُ دندنُ

فالهوى ثملٌ على أوتارِ عزفك يشربُ

وتخدرُ العقلُ افتتاناً ربما

ذكرى تجولُ ببابه تتأهبُ

فكأنما يغدو بعيداً كلما اقتربتُ إليه فيهربُ

...

وتتحنطُ سكرى تمايلَ جسمها

وتمايلت كآسي وكادت تُسكبُ

ياعودُ دندنُ

إنها ترنو إليكِ وخصرها يتذبذبُ

قالت مونا مور

أقدامها انفعلتُ بها
وعلى انفعالِ اللحنِ راحتُ تضربُ

فكأنما صدري تدقُّ برجلها
والنبضُ ايقاعٌ لها يتجاوبُ

...

آه أيا شرقيةً
هاتي يديكِ فنتتِ مشرقنا وداخِ المغربُ

وخذني رباطَ العنقِ من أعناقنا
شدِّي على الوسطِ اللعوبِ وإنني
أنا من يحلُّ ويعصبُ

.. وحللتُهُ ..

فانحلتِ الأعصابُ أفلتَ عقدها
رقصتُ على إيقاعها تتوثَّبُ

يا حافية...

طرّزتِ أنحاءَ المكانِ حلاوةً

ما للعيونِ تسمّرتِ

رقتِ على إيقاعها اهترتِ

ومالَ الحاجبُ

صنّجَ على صنّجٍ يدقُ كأنما

اشتعلتُ أصابعها لهيباً يلهبُ

والخصرُ معقودٌ على آهاتنا

يرنو ويغمزُ تارةً .. ويعاتبُ

آهٍ أقولُ كأنني وكأنها

حلمٌ يجيءُ .. ويذهبُ

ياعودُ دندِنُ

زيدها نشوى تجولُ بصدرها وتُداعبُ

أسكبُ كؤوسَ اللحنِ في أنفاسها

عطراً إذا مسَّ الفؤادَ عبيره

أمسى يفيضُ بخره يتصببُ

قالت مونا مور

أسكبُ خموركَ كلَّها
فاضتُ كؤوسُ الخمرِ في أرجائنا
وتبعثرتُ نبضاتُ قلبِ تائهٍ
في لحنِهِ يتعدَّبُ

...

ياعودُ ياعودَ الهوى
أنصتِ قليلاً إنها
ركعتُ هنالكَ في الضياءِ فراشةٌ تتنابُ

عجنتُ ثنايا جسمها مع شعرها
رفعتُ يديها تستغيثُ وتطلبُ

صارتُ شفاهاً مطبقاتٍ تحتوي
فيضاً من الأنعامِ فيه عجائبُ

فكانما الصمتُ انهمازُ محبّةٍ
وأرقُّ من قُبْلِ الحبيبِ وأعذبُ

قالت مونا مور

دارت فدارت كاسنا
وترتحت من حولها
أطيف أفكار بنا تتلاعب

فكانها شمس بنار لهيها
وكاننا حول الالهيب كواكب

دندنتِ لَحناً هَزَّني .. يتسببُ
في دهشةٍ تَهوي عليّ وتَغلبُ

أوتارُ فرحٍ خاطبتُ وتناغَـمَتْ
في روعةٍ مامثلها لي يَسْأبُ

جاهدتُ نفسي كي أفيضَ بِرِوعةِ
لكنَّ شعري حَارني يَتَصَخَّبُ

أواهُ .. أعني .. إذ أقولُ هنيهةً
سيافُ شعري في الجوانبِ يشذبُ

ويشُجني في جبهة الشعر الذي
أهواهُ .. أن يُبقيه دوماً يُقْلَبُ

عُذراً فإني بين حُفْرةِ قابرٍ
وسُفوحِ وادٍ بالنَّوى أتعذبُ

رثاء فيصل

(مصطفى زقزوق - مجدي)

قال مصطفى زقزوق

يابني .. يافيصل .. يرحمك الله .. وانك في جواره ان شاء جلت قدرته .
لا يزال اسمك يتردد في أصدائي نشيدا رائعا ، وتجري دموعي عليك سخاء تطهرني من ألم فراقك ، وأنطلق
بروحي اليك فتقول لك ان اللقاء بك هو الأمل الذي أنتظره ، فيعينني الله من الشيطان حتى لا يحول بيني وبين
رحمة الله بي في رؤيتك
فأشهد أن لا اله الا الله .. وأن محمدا رسول الله _ كلمة حق تجعلني معك واياك من الأمنين
نعمة الصبر

آمنت بالله العظيم وحكمه

يجري علينا كائنا مقدورا

اني رضيت بأمره وقضائه

أفلا أكون مؤدبا وصبورا

ومضى منى روعي وخير أحبتي

مما ألم به فمات صغيرا

يا (فيصل) والموت فينا سنة

والموت يخطف يافعا وكبيرا

أسقاك ربي في علا جناته

عسلا مصفى باردا وطهورا

قال مصطفى زقزوق

وكساك من حلل السعادة سندسا

سل ما تشاء ولؤلوا منثورا

فهناك مأوى الصابرين بصدقهم

يجزون فيها نضرة وحريرا

تبا لدنيا من يروم صفاءها

لم يلق فيها متعة وسرورا

تعطيه بالآمال وهما خادعا

والمرء يسعى بينها مغرورا

مهما يطول بي الزمان فان لي

أملا بربي هاديا ونصيرا

حتما وجود لي الكريم برحمة

فالله للعبد المسيء غفورا

قال مصطفى زقزوق

فعلام نبكي والقضاء محتتم
والعمر في مد الزمان قصيرا

وغدا ستجتمع الأحبة في رضى
والله يجعل حظهم موفورا

مكة المكرمة ١٨ محرم الحرام ١٤٠٠ هـ

قال مجدي

قد عاش في حلل الرضا عصفورا
و رجعت في حكم القضا مأجورا

إنا لرب العالمين مألنا
و مؤملين بعفوه المقدورا

والله اسأل جنةً لا تنتهي
عرصاتها نوراً أضاء بدورا

و الله اسأل شربةً ما بعدها
ظماً و كان مزاجها كافورا

رثاء القائد

(بنت الفرات - د. نون - مجدي)

قالت بنت الفرات

ابكي عليك مرددا ومعيدا
وأصوغ فيك من الرثاء نشيدا

وأرتل الحرف الحزين بما بدى
من فيض حبي في الانام مشيدا

يا سيد الشهداء ان قلوبنا
حملت لك الإكبار والتمجيда

أقسمت مثلك في المجامع نادر
تحكي طرازا في الرجال فريدا

وشهدت أنك قد نطقت شهادة
كالدركانت لؤلؤا منضودا

ووقفت وقفة شامخ في قيده
والقيد يخشى ان يضم أسودا

صدام يا سيف العروبة انني
خجلت حروفي ان تفيك قصيدا

قالت بنت الفرات

ماذا اقول وقد غصت بدمعتي

وغدا فؤادي متخما تنهيدا

كم ذا حزنت لفقد أم أو أب

واليوم حزني صار فيك جديدا

يا والد الأبطال انك سيد

والارض تفنى كي تفيك عهدا

أنت الذي فيك المفاخر زخرفت

و أبيت إلا ان تكون شهيدا

الله يعلم أنت أول من بنى

أسس البطولة باذخا ووطيدا

صدام بعدك من سيحمي أرضنا

والشعب صار من الفراق وحيدا

فتكت به أيدي المجوس وأهلهم

من مقتدى للبغي كان عميدا

قالت بنت الفرات

ذاق المرارة من كؤوس سوادهم
والنهر صار من الدماء صديدا

صدام يا أسدا فداك أحبتي
لا لن نهادن بعدك الصنديدا

أبشر بئار كلنا أسد له
في يوم ثار للعدا مشهودا

يا سيدي أنت الذي علمتنا
وبذلت فينا في الجهاد جهودا

وحملت قرأنا يقيك من العدا
يا حسن صوتك إذ هتفت معيدا

الله اكبر قد هتفت مرددا
عاش العراق وان نعتك وفودا

ألقيتها متبسما فكأنما
ألقيت زهرا عاطرا وورودا

قالت بنت الفرات

ورحلت عنا يا فديتك صامدا

والعيد بيكي مجده المفقود

نم هانئا يا سيدي ومنعما

فجنان ربي للشهيد خلودا

و لك العهود بأن ستبقى خالدا

ولسوف تذكر بيننا محمودا

قالت د. نون

ما للهتافِ علا له تمجيذا
و حكاة صرحاً للعلاء مشيدا !

و هناك تلعه عروس تأمركِ
طرباً تُرْتَمُ ذُلّها تنشيدا !

يا (أمةً وسطاً) و ما من أوسطِ
فيها ،، و عن وسطِ بها كم حيدا !

ما كان إلا طاغياً في توبة
و له /لنا الإذلالُ بغيّاً كيدا

ننعي إباءَ عروبةٍ ،، أمّا له
قد كان آخرُ لفظه التوحيداً

قال مجدي

إن فائني التعليق .. فلن يفوتني التحليق ترحيباً بمقدم شاعرتنا الكبيرة
فقد أصر عليّ شيعي أن لا اتحدث عن صدام لا سلباً و لا ايجاباً .. ولولا ذلك لقت فيه ابشع الهجاء و انما أقول
عليه من الله ما يستحق

بنت الفرات أرى قدومك عيدا
و الشعر بعدك قد شكى التجويدا

كم كان نبض الرشف يشكو غربة
حتى أتيت له فعاد وليدا

أهلاً بشاعرةٍ مدادُ حروفها
يبني المكارم طارفاً وتليدا

رثاء وبيعة
(الشنقيطي - ابن بيسان)

الثناء

أراني في الحروفِ بلا حصاني
و معقودَ اللسانِ بما دهاني

و أشكو للمدادِ هروبَ حرفي
و قرطاسي يئنُ بما غشاني

فأتركُ للدموعِ - و ما عصتني -
لتكتبَ بالهطولِ بما أعاني

و قد حمل الزمانُ عميقَ حزن
بنعي الفهدِ في ضنكِ الزمان

على أن الخلودَ لفكرِ فهدِ
يعوضنا و هذا الجسمُ فان

مليكُ عاش للخيراتِ تترى
عطاءً في السباقِ مع الثواني

قال الشنقيطي

و لولا أن أطيلَ على رثاء
لدبجتُ القريضَ من البيان

فأكتبُ في الرثاء بألفِ سفر
و بعدَ الألفِ أرجعُ كالمُدان

سيخذُ في الزمان و في ضمير
بما زرعْت - لديه - لنا يدان

جزاهُ اللهُ عن خيرِ عميم
منازلَ في العلاءِ من الجنان

البيعة

(١)

أبا متعبٍ هذهِ بيعتي
لكم سيدي قائدَ الأمةِ

و أنتَ الذي باهرُ أن تقودَ
بفكرِ عميقٍ و بالهمّةِ

قال الشنقيطي

و هذا الزمانُ زمانُ الشظايا
تدور الرحي فيه بالفتنةِ

فرشّد بعزمك من طيشه
و عد بالسقيم إلى الحكمةِ

يدورُ الزمانُ لنا بالأمان
و آل السعودِ على الذروةِ

و من أسرة عُرِفَتِ بالضياء
مداهُ القرونُ و لم يخفتِ

و لا غروَ من ثمر يانع
إذا العرقُ في صالح التربةِ

تسنّمت منا الفؤادَ الوفيّ
فلا زلتَ فيه على الرّحبةِ

فمرحى بكم سيدي حيث كنتم
و حيث ستبقون في السُدّةِ

تسيرُ بنا في دروبِ الضياء
فتجلو بها عابسَ الغمّةِ

تهاني الفؤادِ لكم سيدي
و للنفس و الشعبِ و الأسرةِ

(٢)

أبا خالدٍ يا وليّاً أميناً
و يا صاحبَ البذلِ و المنّةِ

تبوّأتَ بعدَ عميمِ العطاء
و لايةَ عهدٍ على الذمّةِ

عرفناكَ بالفكرِ قبلَ (الدفاعِ)
و بالبعدِ و الكيسِ و الفطنةِ

فسدّدْ بفكرِكَ طيشَ الزمانِ
من الفعلِ و الدفعِ بالفكرةِ

قال الشنقيطي

لجيل أرى بعضه في مسار
من الغيِّ من بائس السيرة

بعقل كأنَّ على غَيْبَةٍ
وقد عبَّ من سكرة (الطفرة)

وحملُ بعير على ما أراه
وأنتم له خيرة الخيرة

فسيروا بنا أيَّ سير حثيثٍ
على النهج من عامر الخبرة

و من إرثكم نابعا من أصيل
من الدين و العُرفِ و الشيمةِ

و أبقاكم ربنا سندا
لهذا المليك و للدولة

قال ابن بيسان

شجاني ما شجاكم آل فهدٍ
وبتُّ له أعاني ما أعاني

فقدتُم خادم الحرّمين حتى
غدا الحرّمان حزناً يبكيانِ

وساد الحزن مكة والمدينه
واصبحتا كأّمٍ تندبانِ

فكم غشّاهما حبا وجودا
بأغلى ما تجود به يدانِ

وخيم فوق أرضكمُ سحابٌ
ترقرق دمه مثل الجمانِ

واعطى والعطاء به اصيل
أصالة من به روح التفاني

سبيكي المشرقان عليك دمعاً
يفيض بمجريات المغربانِ

قال ابن بيسان

كفى بك رفعة ان عشت تقري
ضيوف الله في اسمى مكانِ

وحسب بني سعودِ أنتَ منهم
فقد شرفوا على مرِّ الزمانِ

رحبوا معي بابي ربيعة
(الدندون - الشنقيطي - مجدي)

قال الدندون

لأبي ربيعة جئتُ أسبقُ بالبششِ
لأنا المرحبُ قبلَ أعجمِ والحَبشِ

أهلاً تجلجلُ في المرافِشِ تارةً
وبصفحتي أخرى تداعبُ من هَرَشِ

وقد احتفلتُ رؤىً بغرةٍ شهرنا
وقد اتكأتُ وأحلفنُ بلا غششِ

لكنني "هَرَشَتُ" ببالي فكرةً
لما انتظرتُ لحوِ حرفك يفترشِ

هل لي سؤالٌ يابنُ أرفَحَشْدُ .. وما
تعني بقولك "نلتقي" ببني حنشِ؟

ونظرتُ شينَ حروفِ أبجدِ واقفاً
يرنو ليسعدَ بالهجيعةِ والغبشِ

فبذلتُ فيه قِصارَ جهدِ قريحتي
حتى نعيشَ ليالٍ أنسِكَ في جَرَشِ

قال الشنقيطي

حاول أبو ربيعة الدخول و أعياه ففوضنا بهذا الرد:

مني الأزاهرُ والمباخرُ و المرشّ
و شذى الورودِ من الربيعِ إذا انتعش

لأخي الكريم و من أرى " قفساته "
لطفاً يداوي النفسَ من داءِ " الطّفَشِ "

أما جوابك: إن ساءَ جدنا
و بنوه هودٌ و العروبةُ و الحبش

لو قام من قبرِ رأى أحفادهُ
بينَ التناحرِ و التباغضِ في غبش

و لبعضهم مالُ الدُّنى و لبعضهم
عضُّ البعوضِ أو العناكبِ في العِشش

سودُ الوجوهِ على أديسَ و بينما
بيضُ الوجوهِ معَ الخدودِ على جرش

قال الشنقيطي

عجباً تراه من اختلافِ صنوفهم
رغمَ الجذور من القديم لمن نبش

و اهرش فديتك كم لديك لطافة
عُهدتُ لدنون القريض إذا هرش

لا زال يغدقُ باللطافة رشفناً
ما غابَ عنه عن العطاء و لا انكمش

لطفٌ عميمٌ من خوافي حرفه
بَسِمَتْ قلوبُ النابهينَ إذا نكش

لولا سلاسة صوتِ ظبي ساحر
خلتُ اللطافة عند ذي الصوتِ الأجر

قال الشنقيطي

ابو ربيعة

سأل الحبيب عن الحساب من البُفَش
فرددتُ حسبكُ قد يغيبُ إذا اندوش

فإذا هرشتُ وزدتُ حكمةً لاصقِ
"فأبو ربيعة" لا محالةً ينتفش

سيقول ويحك "دندن" متطفلٌ
وسيزأرنّ ويرعبنّ فارتعش

نعم أسرنا المؤسس لكي يعطينا فترة دراسية نتعرف بها على هذه العصور الحديثة خوف الصدمة الحضارية و صدمات الهزائم المتلاحقة و فك أسرنا الدندون قبل أن نكتشف كافة الحقائق المؤلمة. لهما الشكر على حسن النوايا كما أشكر الأشعث النتي على دفع الفدية لهما.

و أبو ربيعة بعد دهرٍ قد أتى
ليرى المأل على العروبة فارتعش

مما رآه من العروبة في الورى
تمشي لخلفٍ في سرورٍ فاندعش

قال الشنقيطي

بدأ المدنن في الروي بشينه
و أراه بعدُ عن المرادِ قد انكمن

هيا لحرف الميم حيثُ معينه
نهرٌ يفيضُ من العطاء إذا اسنجم

و ادعُ لنا مجدي ليسبح إنه
يُخشى عليه و مرّ دهرٌ ما استحم

ماذا دهاهُ عن الحروفِ و نسجها
فنراه من بعدِ الضجيج هنا انكتم

أخشاهُ كوفِرَ (١) بعد عرس فاستحى
فضح الستور على الملا و لذا وجم

(١) من كافور صاحب أبي الطيب

قال مجدي

ما زال لي نظر (الأريب) مع الغبش
و أجيبُ من ببدائع المعنى نكش

و أغيبُ كي آتي كهطلِ سحابةٍ
بالجدِّ تاراتُ و بعضُ بالرووشن

و أنا على عهدي برشفِ أحبتي
أرويه من راقٍ ومن صافي البكش

يا بخت من جعل الدعابة قصده
و بأيّ أي وسيلةٍ (للخلقِ فشن)

ليس الذي يأتيك يعبس وجهه
مثل الذي إن جنّته بالود بش

و أخي المهندس خير من صاغ الرؤى
فمضى و حلّق كيف شا وقضى وحش

لكنه خير الصحاب معلمي
ما اجتر قافيةً و ما يوم فحش

قال مجدي

و أبو الدنانن صاحبي خلي الذي
من دون إذنٍ في صميم القلب خشن

و أراه قد بدأ القوافي مسرعاً
و بُعيد قافيتين (فرمل) و ابتلش

شعراً تطاول ثم طار محلّقاً
و أراه عاد لعشه قهراً وكش

لا لن أغير رتمها و لحونها
فأنا أحب الصعب لو قد جاء دش

هيا نعيد لرشفنا أمجاده
فالقلب قبل العين من مجدي جهش

(كيف السبيل إلى وصالك دللني)
فرسائي ملّت لصمتك والطرش

أتعبتني وأنا أحاول جاهداً
أن ألتقيك ببرج قيصر أو عيش

لم ألق إلا البعد منك بفترة
لم ألق منك سوى المناعة والطنش

فمنعتني من رؤيتي لحروفكم
وازددت تطنيشاً بهجرك يا (وحش)

لا لن أحبك بعد ذلك (خالصاً)
فلأنني (المقروء) حبك لن يعش

لما أحبك يستحيل إعادكم
عني لأنني إذ أحب سافتحش

ولذاك قد قررت كرهك عنوةً
وسأستغلّ البغض أطلبك الحرش

منك اشتكيتُ وقد أصبتُ بحكّةٍ
عانيتُ حرّ طوالِ بعدكِ بالونشِ

مامن علاجٍ أستعيدُ شفاؤه
إلا أُعيدَ صداغُ رأسي وانفقسُ

سحقاً ومحقاً يا أسيّة بعضنا
واصلتنا لحماً وعظماً تنتهش

هذا أقولُ هنا أوضحُ لاحقاً
للرشف بعد الرشف تجلي من غمش

حتى يبينَ بأنّ تلك أردتها
للرشف لا مجدي حبيبي المندهش

فأردتُ فيها أن أداعبَ صاحبي
حتى يرى أني وصلتُ وبي طشش

قال الدندون

هل قلتَ "هيا فلنعيد لرشفنا"
أنساً وسعداً والشغابة والمحش؟

ها تلكَ واحدةً ومنك مثيلها
ولإخوتي كلّ التحية والبشش

قال الشنقيطي

ابو ربيعة

و أبو ربيعة سره ما قلتما

فلذا تراه مع ابتسام قد نفش

فكانه صاد الظباء بسحره

من كل مائسة هصير في الخوش

ما بين صدر و المتاهة مضيق

فكانه من عظم سحرهما انكمش

متنافسان نحيلها و ثقلها

أواه من غصن تجاذبه الدبش

و لو أن شيخا في الصلاة تمره

لأطال مهووس الفؤاد إذا حتش

لولا الصلاة و خوفه من ربه

لرأيت منه على رزانتة الحرش

قال الشنقيطي

و كأنها الماءُ الزلالُ مبرداً
و أنا المعذبُ للجفافِ من العطشِ

أمؤسس الرشف الجميل سحرتنا
و أنستنا لما توقف ذا النَّاشِ

و اهناً بباسمةٍ تريكِ بشاشةٍ
فإذا الفؤادُ بها تشافى و انتعشِ

و احذر فديتكِ من جميلِ شكله
و إذا تحدثَ بانَ للتوّ الطّوشِ

ألمّ حياتك في خضمّ جموده
سيّان إن يطوي الأرائك أو فرشِ

من طبّ فيه فيا لطولِ عذابه
متمنياً لو أنه ما كان خشّ

كم حالبٍ من بعدِ حلبٍ نادم
منياه لو رجّع الزمان لما مششِ

قال الشنقيطي

أمدندن الحرف الجميل هطلتنا
لطفاً و عطفاً كالخميل و قد عكش

حاشاك من طنش و صد مؤلم
و هجوم ظبي إن يعضّ و إن خمش

إن السباع مع السباع شجاعة
و لدى الظباء إذا تمخرت ارتعش

فتعضه عضاً و تخمش وجهه
و يقول: زيدي ما أذك من معش

قال مجدي

و يقول زيدي؟؟ يا لصبر حبيبنا
الذندوون حتى لو تسدح و انفرش

قد كان عهدي بالدنين صاحبي
إن حاور الحسناء للكرة انبرش

و يسدد الأهداف في المرمى بلا
داعي التسلل دون زورٍ أو غشش

قل لي صديقي يا مهندس رشفنا
ماذا أصاب دنيدي أعراه وش؟؟

قد كان للغيد الحسان مصاحباً
ومنافحاً و اليوم راح الى الورش

و لقد سمعتُ بأنه طاف الدنى
و رأى و عاين ثم حاول و انخدش

و عليه تفسير المحاولة التي
ستزيد من عمق القضية في البطش

قال مجدي

لنرى و نسمع هل يعود دنيدني
كحل العيون لرشف شعري ما رمش

و نعيد للرشف البهي وهيجه
ليظل محفور السمات لمن نقش

قال الشنقيطي

ابوربيعة

لا لست أدري أين صار مدندنٌ
أ مسافرٌ أم حط في وله دبش

أخشى عليه و للحوائطِ أعينُ
لهفي عليه إذا تورط و (انكفش)

فابعثُ عيونك تقنفي آثاره
فلعلّ نعرف كيف طنش و انكمش

و أبوربيعة عَ اليمين مساعدٌ
في البحثُ عنه من الصباح إلى الغيش

و مدندنٌ كان و صارَ مطنشاً
و السرُّ يوماً لن يفوت لمن نبش!

مسيارُ أم زوجتُ نفسي يا ترى
إم أنه لا ذاك و ذاك و لا نتش

قال مجدي

نظري إلى خلي الدينين قد شخص
و لبعده قلبي من الهجر اندهش

و الظن أن الشعر قد أودى به
لبنات حوا ثم أعياء و ابتلش

ما فاده الحرص المبين بطبعه
إن الحضارم دأبها بأبي (بلش)

و صديقنا ملئت جيوب ثيابه
بنشارة أو خردة أو بعض قش

و أراه يغزل من حرير رضائها
و يكاد يقتله التمتع من عطش

و لقد سمعتُ بأنه من غلبه
أخذ البلاطة و اللفائف و البُقش

و مضى يضارب في التداول سهمه
من أجل سائبك و المصافي و الخشش

قال مجدي

تارات للتصنيع يقفز سهمه
و بمعظم الأوقات يهوي للعشش

يا صاحبي الشنقيط تلك روايتي
في عهد الجنس اللطيف وفي الأجنس

فانظر بثاقب فكركم يا سيدي
فلعل في النصح الوضوح بلا غبش

هلاً نصحت له بهندسة الرؤى
حتى نرى الحل المناسب في الطرش

(قسماً بمن رفع السماء بعزّة)
لأصبت في هذا وجئتُ بمندهش

أضربتُها؟ أمْ قدْ أتيتَ مشعوذاً
من أين؟ .. كيف؟ .. ومن؟ .. وتيتَ فرندقش

أنا حائرٌ قد بعثُ سابقك بالرخيص
وها تزيدُ بنسبتين وتنتعش

لي منحةٌ فيها أضعتُ جهالةً
وخشاشُ سوقٍ بالغباءِ قرنقرش

فقد اشتريتُ من المواشي جملةً
وبها النزولُ إلى الحسافةِ يكثرش

ومؤشرُ الأسواقِ زادَ وهاجني
حتى أبيعَ خسارةً لأبي حرش

لكنني لما رأيتُ قصيدكم
قلتُ: انتظرُ دندونُ واستمعِ النقر(ا)ش

قال الدندون

قف واستشر مجدي وشنقيط الرؤى
سيدك الإثنان كيف تصير (rich)

براون يا براون
سدحت ربعي يا براون

رحمك سيدتي

(رائد - خالد خالد - الشنقيطي -

مجالس)

قال رائد

أسماء روعي والجوى الفتاكِ
وبيان صبّ تائقٍ للقاءكِ

وأريج زهرٍ أحمرٍ أشواكه
تدمي حناني منّةً بنداكِ

(رحماك سيد تي بقلبٍ عاشق)
ما سرّه في كونه إلاكِ

من عينكِ يلقي الحياة جميلة
فلكم رعته بعذبها عيناكِ

ولكم بثلجيّ الأنامل أصبحت
ناري سلاما باردا بحماكِ

ربّانتي بسفينتي ها قد طغى
طوفانُ أشواقي وفارَ هواكِ

وأنا هنا فوق المشاعر خائفُ
ما عاد لي من عاصمٍ.... رحماكِ

قال خالد خالد

رحماك ياسمراء بي رحماك
من يشفي القلب الكليم سواك

رفقا بروح هائم .. مسحورة
أحيت بها روح الهوى عيناك

ياوردةً روض الربيع المزهر
إشراقاً تزهو بها خدائك

لا تبخلي يا منيتي .. فبنظرة
تُحيي بي الآمالُ رشف لماك

من لي غدا عند الفراق؟ .. الويل لي
من وحدتي .. من بعد طيب لقاك

قال الشنقيطي

أَوَاهُ مِنْ هَذَا الْمُحِبِّ الشَّاكِي
أَلَمَ الْفِرَاقِ وَ لَاعِجِ فَتَاكِ

و يَقُولُ بِالشَّعْرِ الْجَمِيلِ مَصْرَحًا:
(مَا عَادَ لِي مِنْ عَاصِمٍ) الْآكِ

و يَرَى الزُّهُورَ وَ لَوْنَهَا وَ بَهَاءَهَا
غَبْرًا فَلَوْنُ زُهُورِهِ خَدَاكِ

و الشُّوْكَ يُعْرِفُهُ بِمَطْلِكِ فِي الْهُوَى
وَ بَرُّغَمِهِ يَحْنُو عَلَى الْأَشْوَاكِ

رَحْمَاكِ قَالَ بِقَلْبِهِ وَ بِعَقْلِهِ
وَ لَهُ التَّطَلُّعُ وَ الْمَنَى بِنَدَاكِ

فَاتْرَحِيمِهِ وَ دَلِيلِهِ فَانَّهُ
دُنْيَاهُ بَعْضٌ مِنْ وَرَيْفِ دُنَاكِ

(وَ أَنَا هُنَا فَوْقَ الْمَشَاعِرِ خَائِفٌ)
أَنْ تَقْتَلِي شَهْمًا يَمُوتُ فِدَاكِ

يا ليلةً فيها القلوب شواكي
ومتيمٌ في ليلها سمّاكِ

وجبت لهُ من ناظريك إشارةً
تسمو به في عالم الأفلاك

ويجيش من بين الضلوع بخافقٍ
أودت به وبفكره عيناك

ويصيح من (فوق المشاعر خائفٌ)
إني شقيت من النوى ... رحماك

حتى إذا أودى به طوفانهُ
سمع النداء تعدّدت ... قتلاك

رحماك يا معشوقتي رحماك
ما عدتُ أحتمل البقاء بلاك

عصفورتي نوروسك متألم
في واحة الأشواكِ و الأشراك

الروح لازالت هناك بقلبك
والجسم مني ذاب في شبّاكي

والعين تستجدي بقايا ومضة
كانت تهددني بحلو هواكِ

والله لولا همس حبك فتنتني
في خافقي بطهارة النساك

لرميتت نفسي للحزانة طائعا
أمضي أسيرا فوق درب هلاك

قال رائد

يا فتنتي لازال قلبي لاهج
يدعو دموعا والرجاء لقاك

يا فتنتي لازلت أهذي نائحا
(رحماك يا معشوقتي رحماك)

رد على من انتقد الرشف
(مجدي - الشنقيطي)

قال مجدي

خذيني يا مدينة من عريني
إلى الأرامِ حباً و اتركيني

و طوفي في المكان و ضمخيه
بعطرٍ مثل قلبكِ ياسميني

أقول إليك "أقزم" كل حينٍ
أنا بالشعرِ موفور الحنينِ

و ليس النقد للشعراءِ فنُّ
فبعض النقدِ يفضي للظنونِ

و اما الصوم رأيك كان فيه
مع الأحداثِ رأي أربعيني

اخي في الحبرِ ذا الحرفِ المكينِ
أراك ترد بالنثرِ الثمينِ

و صومك حرّك الأشجان عمداً
لطرح النقدِ موضوع اللحونِ

قال مجدي

فما رأي الأُحبة في مقالِي
و هل في النقدِ (يا أمي ارحميني)

رفيقِ الحبرِ عشت بالفِ خيرِ
وفيرِ المكرماتِ بكلِّ حينِ

قال الشنقيطي

لكل قضية جُلِّيَ مجالُ
و ليسَ الخلطُ من عنبٍ و تين

و للنقدِ الأصيلِ ممارساتُ
ترفعُ عن مهاجمةِ الوتين

و للشعراءِ إبداعَ فريدُ
و للنقادِ تقويمُ المتون

و في أدبِ الخلافِ هناكَ قيدُ
يكونُ القولُ بالحكمِ المبين

و ينصفُ في المقالِ على بيان
و ليسَ الحذفُ من حجرٍ و طين

و فرقَ بينَ (تهويش) عميم
و تحليلٍ من الفكرِ الرزين

و ما قلنا بأن لنا امتيازُ
يجنبنا انتقاداتِ الأمين

قال الشنقيطي

و لكننا نقول : النقد فنُّ
تعودنا من الرهطِ الرصين

يكونُ مبررًا بمقارناتٍ
توضحُ ما يخلُّ منَ الفنون

و إعطاءَ البديلِ على مثال
ينيرُ الدربَ بالرأيِ المكين

و إن لم - فهو محضُ مهاترات
فدعني منه في زمني الثمين

رسالة قصيرة
(موودي - وحيدة الرشف)

قال مووودي

اليك رسالة بوح قصيرة
رسالة بدءٍ ولكن اخيرة

رسالة شوكٍ لشمس الصباح
فلا تلمسيها قبيل الظهيرة

توضأت ليلا بزيت المساء
تيممت فجرا برمل العشيرة

نخاع الاماني بظهر الحروف
فقير الدماء بعرق الجزيرة

أُحي اليباب لباب الصخور
وعطر الخزامى يُميت الاميرة؟

تُعرّي الرياح وجوه الجبال
فهاتي يديك نقص الضفيرة

أذا ما علمتي بأني سجين
فلا تُوقفي روح تلك المسيرة

قال مووودي

فأن داهمتك عصا الخنفساء
فقولني سلاما و غُضي البصيرة

اعيش الليالي كما القر فضاء
فصبّي بقلبي دم القشعريرة

طويل قصير مزيج محال
اليك بقايا ردائي الطويرة

قالت وحيدة الرشف

رسالة شوقٍ لحلو المعاني
وكل صاحب القوافي الأسيرة

نريد مداداً صدوقاً عطوفاً
حليماً كريماً سديداً البصيرة

ستذوي شموع الوفا والإخاء
لأن لم تكوني هنا يا سميرة

سيُغرق صوتي عزف السكون
ويخرس بوحى بهذه الجزيرة

رسالة مع التحية لابن بيسان
(الشنقيطي - د. نون - مجدي - ابن
بيسان)

قال الشنقيطي

ليس في العار أن يكون المماتُ
حتفَ حرفٍ و قد أهل الفواتُ

إنما العار من كريم و ريم :
ها هو الرشف بعد نبض رفاتُ

كان رشفا بشع لحنا أصيلا
برجال تحفهم صلوات

و نساء في الرشف - رغم صبايا -
من فيض طهر في روحنا أمهاتُ

بالغ الشكر و الثناء لربيع
لثناء تعز فيه الهباتُ

و أخص مع الثناء رجالا
سوف تأتيهم من الثنا كلمات

و نساء لهنّ من فيض فكر
أناسونا. أوانسُ مبدعات!

قال الشنقيطي

يا ابن بيسان ظلتَ فال رجوع
مثل مجدي و قد يعود الشتاتُ

و لنون من الثناءِ بحورُ
و مقام تطاله البارعاتُ

يا ابن بيسان هد دهرِي قريضي
و نصيبي من المها الكابراتُ

أين مني – و كنت يوما شابا –
و وسيما يرادُ منه النقاتُ !!؟

كتب الدهر ما أراد و وعدي
لرشافِ : فأحرفي عائداتُ

قالت د. نون

غابت الساقيات عن روض رشفٍ
فإذا الرشفُ أرضُ يبسٍ مواتُ

لم يجفّ اليراعُ عنه و لكن
جفّ وُدُّ و ألفةٌ و حياةُ

لغةُ الحلمِ و الحكايا توارت

عن نفوسٍ كانت بها صادحاتُ
فتنحت عن الكلامِ و دوى
يأسها سيّداً له الإنصاتُ

صمتهُ أحرفُ السوادِ ، صداهُ
أشيبُ القودِ نال منه السباتُ

المعاني تعودُ " طيب المغاني" *
إن تعدُّ أرواحنا النابضاتُ

* للمتنبى : "مغاني الشعب طيباً للمغاني".

قال مجدي

خاصب الرشفِ قد سقته السقاءُ
و بنته أيدٍ به واثقاتُ

طاب فيه المقام حيناً وحيناً
و عرته على المدى نائباتُ

إن صوت الأحباب في الرشف يبقى
يسبق العذر إن نبت بي قناةُ

يا ابن بيسان والليالي حبالى
كيف تنأ عن رصدها الوارداتُ

قد أتينا و بارق الرشف وكفُ
صنعتة لحبها عاصفاتُ

ها هو المهندس اليوم يأتي
وأنا والورى له انصاتُ

ها هو اليوم شاعر الرشف يأتي
بفنونٍ تقودها معجزاتُ

قال مجدي

هندس الرشف يوم كان وليداً
وستبقى... راياته وارفاتُ

وإذا النونُ حلّقت في سماءِ
فهي نونٌ وفي الرشافِ الحياةُ

سيعود الأحاب حتماً إليه
أول الغيثِ دائماً بارقاتُ

قالت د. نون

إنما المالُ و البنونُ و شغلُ
عن عيونِ القريضِ هم مَلهَةٌ

و همُ الخيرُ ، لكن النبضُ يبقى
في ظمأه لِمَا تسيلُ الدواهُ

ليت في الرشف مثل هذا اجتماعُ
كلّ حينٍ لأحرفٍ ميقاتُ

قال ابن بيسان

يا ابن شنقيط أضجرتني الحياةُ
ضاع عمري في "الغرب" والأهل ماتوا

شردتني اليهودُ في عزِّ عمري
وحصادي الأسى هنا والشتاتُ

ذوّبَ "الغربُ" إبنتي بعد إبني
فإليهم أبناؤنا والبناتُ

هكذا دائما سأحيا غريبا
وبعيدا تهدي النائباتُ

غبتُ عنكم وأنتم في عيوني
كل رمش اذا رمشتُ صلاتُ

ما نسينا يا اهل رشف المعاني
ما نسيناكم لحظة يا كماءُ

يا رموز الابداع في كل فن
يا كراما بجودها لا تفاتُ

قال ابن بيسان

أيها الشاعر الرشيق أتينا
وحروفي بإسمكم هاتفاتُ

لنعد كي نعيشها ذكريات
مفرحات في اثرها ذكرياتُ

ومع "النون" من جديد ومجدي
قم نغني ما طابت الاغنيات

وسلاف لو عاد نزداد أنسا
كم شفتنا أشعاره المؤمنساتُ

ربّ ناسٍ عزاؤهم بيت شعر
يا رفاقي بالشعر زيدوا وهاتوا

قال مجدي

كم سبتني من لحظها غمزاتُ
و رمتني من جيدها لفتاتُ

ايقظت كامن الشعور بقلبي
فافاق الهوى وولى السباتُ

يا ابن بيسان كم طربتُ للحنِ
تتغنى من وقعه الأمسياتُ

و هوت بي يدُ الشتاتِ فقلبي
من بقايا لحن مضي يقاتُ

غربة القلب - لو تجرعتَ - اقسى
من فراق الأجساد وهي مواتُ

فاصطبر يا رفيق شعري ونبضي
إنما العمر عصفه ساعاتُ

قلتِ يا نون - ما أريدُ - بشعرِ
رائق السممت نبضه رشقاتُ

قال مجدي

كنتِ بالأمس للقريض تهابي
و أنا اليوم ديدني الرجفاتُ

ساعديني كي تستقيم لحوني
بت أخشى حتى - وُقِيتِ - الثباتُ

قال الشنقيطي

نونٌ نونٌ يغارُ منها الكماة
و تدنّت من عزمها الشنباة

ربّ ريم من الشجاعة صالت
ثم جالت و لا تلينُ قناة

عفة اللفظِ و الفطنة منها
تنبئ المرء من تكون الفتاة !!

**

جاء مجدي و جاء مُزنا هطيلاً
فتوالت في رشفنا الماطراتُ

جنّت مجدي و كنت دوما كريما
بقريض لا تحتويه الصفاتُ

أ شريفٌ أم أنكم ابن جن
في زوايا أصوله عبقراتُ

**

عيد و الشكر من خلال ابتسام
من لطفكم أخي إليك التفاتُ

قال الشنقيطي

أبن بيسان " و الليالي حبالى "
قال مجدي كما تقول الثقاتُ

فاصطبر و الصبر لحن جميلُ
صبر أيوبٍ كما تكونُ البُناةُ

طيشُ عمرٍ من الشبابِ و يأتي
يومَ عَوْدِ. بناتنا طاهراتُ

بعدِ حينٍ يعودُ ما ذاب منهم
رغمِ غربِ نساؤه عارياتُ

لا يأس في الله و المجالُ فسيحُ
لتائبٍ نائبٍ و مَنْ تائباتُ

رسالة منك

(سلاف - مجدي - رائد)

رسالة منك مذحلت على ألمي
كأنها بلسم يشفي من السقم

كأنني قد رجوت الله رحمته
فقال أمدد يدا للخير واستلم

حلم؟ أجل، فحياتي الهم غلفها
بددت ذاك بما أوحيت للقلم

فخط لي كلمات لو بذلت بها
ما ظل من عمر، لم أشك من ندم

أنت حلم؟ أجل إن الهنا حلم
واها للنفس إن تصبح بلا حلم

فكم زرعت رياض الليل حين دجا
بالوارفات وكم شيدت من أطم

أجريت فيهن أنهارا كما سطعت
بهن شمس الهوى، لم تبق من ظلم

قال سلاف

للون في الورد لوحاتٌ كما عزفت
بهنّ أطيّارُ حبِّ رائع النغم

وأسفر الصبح والبيداءُ قاحلة
رفيقي اليأسُ ، غيرُ اليأسِ لم يَدِم

طرقت قلبي فأهلا خير طارقةٍ
أخشى عليكِ جوارِ الهمّ والألم

قال مجدي

أمير أهل المعاني الغر من قدم
سلاف يا قبلة العشاق في النغم

أثرت عندي بقايا النبض يعصفُ بي
كم في الرسائل من نطقٍ بغير فم

تمرُّ بي دورة الأسبوع أَلحظها
بهمةٍ لم تعد تدري بذي سقم

و كنتُ قدّرتُ أن الصمت ألزم بي
و ها أنا اليوم في شوقٍ إلى الكلم

سلاف يا صاحب الإبداع والنعيم
بحبرك اليوم ألقى رنة الألم

ولا عجيب إذا ما كنت محترقا
فنحن من عالم قد ضجَّ بالرمم

وها أنتك من المعبودِ مكرمة
زهور حبّ تزيل الهمَّ بالكلم

تدوب في حب أشعارٍ مرتلة
بنور قلبٍ فتمحو لوثة الظلم

هدية من إله العرش أرسلها
(وقال امدد يداً للخير واستلم)

نساء

(د. نون - الشنقيطي)

قالت د. نون

تاريخنا شهر زاد في الحكايات
لها انحنى السيفُ إطراقاً بإنصاتِ

و أمنا بنتُ بكرٍ خيرٍ من نقلوا
من الرواةِ سنناً عن نورٍ مشكاةِ

و إن هفتُ أنفسٌ للشدوٍ من وترٍ
فسحرُ فيروزٍ من شمِّ الذرى آتِ

و إن كتبنا أصختم! علَّ أكعبنا
فوق السطورِ تشي عن سرِّ لذاتِ

نُدني الحياءِ على بوحٍ بتوريةِ
فيحسُنُ البوحُ في زينِ البلاغاتِ

عزتُ خدورٌ على بعضِ استراقكمُ
حتى خيوطِ السننِ من خلفِ شرفاتِ

فجئتمُ حيثُ يهمي الضوءُ منسكباً
من الشبابيكِ في وهَّاجِ شاشاتِ

قالت د. نون

و النافثاتُ بياناً سحرُهُ عَقَدُ
كيف الفرارُ لكم من أسرٍ عاتي؟!!

و لستُ أحسبُكم بالعائذينَ و لا
بسائلي الرّقى من عذبِ سكراتِ

فإن رأيتم صدُوحَ الطيرِ من "هذَرٍ"
فغادروا الدّوحَ أو همّوا بممّحاةٍ

فوقَ انسكابِ الشّذى من لوعةٍ عبقاً
و ليسَ إلهُ أزكى جبرَ مداوةٍ

قال الشنقيطي

من لي بشهر و زاد في الخميلات
و الطير و الورد عقد للأنيسات

و صحبتي شاعر فحل أطارحهُ
شعرا رقيقيا شكيبًا في الجميلات

أحكيه عن رقة كانت لباسمة
يوما و موضعها بين السماوات

و كم أنستُ بها طهراً و ثرثرة
تهتئ رُغماً لأبيات رقيقات

فدار دهرٌ بها و الدهرُ ذو دول
فها هي الآن من بين الكشيرات

كأنها الليل، في صمتٍ مدوية
و لا تردُّ على خير التحيات

يا أهدل الشعر يا بيسان يا ورقا
و يا مؤسسها هل من مداوات

نصف ذاكرة

(مخلص النوايا - مجدي - د. نون -
النورس - رائد)

قال مخلص النوايا

كم أَسْتَجَلُّ ثراك يا وطني وكم
هَدَّبْتُ حَبًّا من غصونك يثمرُ

ماذا جرى يا موطني يوم الوغى
والموتُ أسهل من حديثٍ يُنثرُ

قد كنتُ أقتطفُ النفوس بشاعةً
والسيف من روعي الكئيبة يُشهرُ

سهوا خرجتُ من المعارك أزارُ
لم أستفقُ إلا وقلبك يُكسرُ

عذرا فلم أسمع جراحك عندما
خلجات قلبي في جراحك تُبحرُ

وخرجتُ وحدي والرماح طواحنُ
خلفي وسيفي في ثيابي يقطرُ

قل كيف لم يجذبُ سموقك معصمي
خوفا عليك لعائني لك أنصرُ

قال مخلص النوايا

لم أفتقد إلا بقايا مهجتي
هربت ببعضي في منامي تظهرُ

لم يبقَ لي إلا ضميري أنه
بين الندامة والملامة يُكثِرُ

ماذا أقول ونصف ذاكرتي معي
وثراك من ثمر الهوى لا يزهرُ

قال مجدي

(ماذا أقول ونصف ذاكرتي معي)

جيش الهموم مع القوافي ينفُرُ

يا مخلصاً بالشعرِ كم أطربتنا

دمعي و دمعك فوق جرحي يعصرُ

أقسمت بالله الذي فلق النوى

لن يسترّيح بساحنا مستعمرُ

(ماذا أقولُ و نصفُ ذاكرتي) هنا
و هناك منها فيك نصفُ آخرُ

ماذا أقولُ أمهدَ أحرفي الألى
و حروفي الخجلى إليك تعثرُ

و الدهرُ يستلُّ الفتوةَ و الصبا
من ساعدي ذاك الذي تتذكرُ

(لم يبقَ لي إلا ضميرٌ) مُنخنُ
بصدى الرجولةِ بالفؤادِ يُرمجرُ

لم يبقَ لي إلا هواك مُعلقاً
بوريدي الدّامي أسى يتفجرُ

قال مخلص النوايا

قزل إذا مشتِ الهمومُ تهافتتُ
مادام دهر في الحمى يتعثّرُ

سيكون تاريخ التعثر مجلساً
فيه يطيب الجبن خوفاً ينثرُ

وتذوب من شرف الرجال عقيدةٌ
تستحكم الرأي الذي لا يظهرُ

ونعيش في ظلّ لنا متمرّدٍ
وعلى ترانيم الهوى يتبعثرُ

مجدي فهل رمق الحياة يهمننا
إن غصّ بالأشواق من يتفكّرُ

قال مخلص النوايا

يا نون كم وجع الضمائر تسهر
والعالم العربيّ منها يقطرُ

نسلو إليه بدمعنا المتخثّرُ
من فوق أفواه الندى يتحدّرُ

لولا بقايا العزّ من عصر الورى
ما لاج في الدنيا عزيزٌ يبدرُ

بين الرمال بذور ثورات العدى
ومن الضمير يفوح سيفٌ أحمرُ

هذي البقايا كلّ باقية لها
عمرٌ إذا لا الذات منها تقهرُ

(كم أستجّل ثراك يا وطني وكم
هذبتُ حبّاً من غصونك يثمرُ)

الماس في كلّ المفاتن زينة
إلا هنا فالماس ضوء يبهرُ

أنا راشف منه بالثغر رشفة
وإن عثرت فبالمحبة أعتُرُ

قد أيقنت أن العروبة أنجبت
ليوثا للحمى تجيش وتزأُرُ

نزل الوطن في سواد قلوبهم
سلمت قلوب بالحمية تزخرُ

فتيقنوا أن العروبة أسرة
مهما تنازع شملها المستعمرُ

قال رائد

(لم يبقَ لي إلا هوائك مُعلَّقاً)
يا أيها النصر الذي يُستمطرُ

من دعوة الأحجار من كف الذي
بالكفر و الأعداء فخرا يسخرُ

نصيحة للصائم
(الشنقيطي - مجدي)

قال الشنقيطي

نصيحة صائم لك دون سعر
فخذ مني من النصح الثمين

تخفف في غذائك شهر صوم
ولا تخرج بكرش كالبتين

و في الافطار لا تثقل بأكل
و حاذر من أذى ذفر الدهون

و حاذر في التهامك صحن فول
لأن رياحه عفن البطون

فتكثر من وضوء بعد نقض
و تهرب من جليسك كل حين

و قم ليلا تصلي ثم تدعو
من الغفران من رب معين

و ان مر الغزال فغض طرفاً
فكل الضر في نهم العيون

قال الشنقيطي

و قبل طلوع شمس يوم عيد
عليك زكاة صاع للطحين

فهذا الشهرُ فرصتنا غسِلا
لذنبِ كالجبال بيوم دين

و أرجوا منكَ ذكري في دعاء
و أنتَ بكفِّ مُنكسرِ حزين

قال مجدي

فداك الشعر من حَذِقِ فطِينِ
أَتَيْتِ مِنَ النَّصَائِحِ بِالْمُتَّيْنِ

فداخل كل سطرٍ أَلْفِ مَعْنَى
لَمَنْ شَاءَ "الرَّجِيمِ" مِنَ السَّمِينِ

و تَخْتَمُ بِالنَّصِيحَةِ فِي زَكَاةٍ
بِقَوْلِ (الْمَالِكِيَّةِ) فِي الطَّحِينِ

و مِنْ قَوْتِ الْبِلَادِ وَ غَيْرِ هَذَا
يَقُولُ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ سَنِينِ

بِإِخْرَاجِ النُّقُودِ وَ ذَاكَ دَأْبِي
فَمَاذَا قَلْتِ يَا أَسَدَ الْعَرِينِ

قال الشنقيطي

شكرتك شاعرَ الحرفِ المبين
و من في المكزّماتِ من القمين

تسائلني و أنتَ لنا فقيه
تواضعُ صاحبُ العلمِ المتين

و تخفيفُ لبعضِ الناسِ جاءتُ:
(بقول (المالكية) في الطحين)

و من كانَ لِمالِ في احتياج
فبالنقدِ السريعِ لأهلِ دين

و خففَ ربنا من ألفِ باب
بتيسيرِ الأمورِ مدى السنين

مقاصدُ شرعنا دفعُ و نفعُ
فقررُ ما الفيدُ لكلِّ حين

قال الشنقيطي

فلو بارّ الدقيقُ على اختراع
فلا جدوى عليه على اليقين

و لو فيروسُ عَطَّلَ أَكَلَ حَب
فكيفَ الأجرُ من مَرَضِ كَمِينِ؟

قال مجدي

حماك الله في دنيا و دين
رقيق الطبع ذو فكر رصين

عرفتُ من الشناقِطِ ألف ألفِ
و ما إلّاك في رأيٍ مكينِ

فقيهٌ إن طرحتُ له الفتاوى
و أشعر من يقول بذاتِ لينِ

وأفصح من تحدث بالقوافي
وأعذر في الهوى من (ذي رعينِ)

فقل لي يا خبيراً بالتداوي
وبالفيروس يفتك بالحزينِ

أبعض الداء ينفع في دواءِ
على وقع الليلي في السنينِ

قال الشنقيطي

صديقك في الحروفِ فكنْ مُعيني
على دربِ الحروفِ و كنْ مَعيني

(حماك الله في دنيا و دين)
بهذا النبل و الخلق الرصين

اقولُ و قدْ سألتَ و لي اختبارُ
لأنني قدْ وردتُ لألف عين :

أرى الأدواءَ ينفعها التشافي
ببلعِك وصفة من بنسولين

و ان كثرَ الصداغُ لأجل (لَتِ)
فطبك منه بلعُ الأسبرين

سوى داءِ الغرام فلا شفاءً
فحاذرُ من رجوعِك بالأنين

قال الشنقيطي

فلا رُقيا تفيدُ و لا قريضُ
و لا سكبُ الدموع الى الضنين

و ان تبغ السلامة غضَّ طرفاً
اذا صادفت صاحبة الفتون

و أتعسُ ما تكونُ حياة ليثٍ
اذا ظبي رماه بسحر عين

و أنكدُ ما تهيمُ بها بحب
مهفهفة تميلُ الى المجون

و أختمُ بالدعاء لنا بعنق
من التنكيد في مدد السنين

و اما الفوزُ من أنثى بدين
و الأ فالسلامة من جنون

و نسألُ في الختام العفو عنا
و اكرامَ الاله بحور عين

شفيت الجرح من ألمٍ سخين
تلقيت المحجة باليمين

و نصحك لي كفلق الصبح يبدو
وضوح البدر في اليوم المبين

وقد أفتيت "غض الطرف" عنها
أثرت - بغير ما داع - شجوني

فكيف اغض طرفي و هو فيها
و من من سهم لحظيها يقيني

و كيف وحاجبيها قوس حرب
تُفوق حاجب في القلب نوني

و يرميني بلا حذر صباها
فيذهب لي رشادي باليقين

نصيحة

(الشنقيطي - مجدي - رائد)

قال الشنقيطي

يري الهوينا و انظري للباب
ان سُدَّ بابُ فابشري بنصابِ

ان التفاؤلَ للحياةِ زمامها
ما خابَ منْ يدنو الى الأسبابِ

و القلبُ ان رغبَ الحبابَ كثرةً
لم يلقَ الا نُدرةَ الأحبابِ

عودي الى حبِّ صدوقٍ واحدٍ
يعطيكِ مُهَجَّتَهُ بلا اتعابِ

و ارمي قوائمَ من ظننتِ أحبةً
كم ضيعوا وقتًا بغيرِ مآبِ

انَّ التنقلَ في المحبةِ لعبةٌ
هونًا عليكِ و رحمةً بشبابِ

الا فعلتِ بقيتِ صيدَ مُداهنِ
و حبيبَ قافلةٍ من العُزابِ

قال مجدي

إن التنقل في الهوى سمة الهوى
لنزواج الأسباب بالأسبابِ

كوني كما شمس السماء شعاعها
مدّ الدنى بالدفء والترحابِ

فالماء يركد ان يدوم ببركةٍ
و يظل يمخر في رحاب عبابِ

هذا الحطيئة قد أتى بقضيةٍ
حتى يثير للافتراس لعابي

ما اجمل العشاق رهن تنقلِ
مثل النسيم بجيئةٍ وذهابِ

قال الشنقيطي

كذبَ الحطيئةُ يا فتاةُ تنقلي
و تزوّدي من كثرةِ الأحابِ

ان الحطيئةَ ان يريدُ لنفسه
حظَّ الجميعِ من الهوى و نصابي

كوني كريحانٍ يشمُّ عبيره
ألفٌ و يبقى نابِتًا في الغابِ

ما ضرَّ أن وزَّعتِ حبَّكِ بينهم
كلُّ سعيدٌ صادقٌ و مُحابي

لنْ ينفدَ المخزونُ منكِ على الهوى
فهبي بغرفٍ و اسكبي بعُبابِ

و اذا مضى سعدٌ يجيئكِ مُسعدٌ
طابورُ أحابِ على الأبوابِ

قال رائد

صدق (الحطيئة) يا فتاة فهل لك
غير العفاف معزة بثواب

لا لا تكوني ك(التكاسي) مثلما
قال (الصغير) لنظرة العزاب

فالحب إن يأتيك يأتي مفردا
لن تلتقي بالحب بين ذباب

(عودي إلى حب صدوق واحد
يعطيك مُهَجَّتَهُ بلا اتعاب)

رأى قلبه لما رأى الموطن الرشف
(المنفي - الكويتي - مجدي - د.
نون)

قال المنفى

لا أدري إن كان أحدكم يتذكر أني مررتُ من هنا يوماً ما أدريه أنني أتذكركم جميعاً كإسمي .. و أدندن بعذبتكم
صباح مساء

رأى قلبه لما رأى الموطنَ (الرشف)
فضجَّ الهوى و الإلفُ يفتقدُ الإلفَ

رمتهُ الليالي بالأذنيّةِ و الأسي
فله ما يلقي على صبره (المنفى)

قال الكويتي

تحية شوق من أخ لكم أصفى
ودادا و إن في حقكم لم يكن وفى

تحية خل جاذبته يد النوى
فكان جديرا أن يعي منكم الحرفا

لكم كنت محتاجا لبیت يهزني
إلى أن أتى " و الإلف يفتقد الإلفا "

فهيج في الشعر بعد ركوده
فسال مداد كنت أحسبه جفا

فحيّ على بعد المسافة شاعرا
عزيزا علينا قد دعى نفسه " المنفى "

نسيْتُ عروضَ الشعرِ و النحوَ و الصرَفا
و جنَّتُ لأستسقي الهوى منكم صِرَفا

سلامٌ عليكم .. كل شعرٍ سمعته
سواكم .. يُريني ثمَّ أفئدةً عُلفا

أحيي "الكويتي" صاحبَ الذوقِ جاعلاً
من الحرفِ كفاً بالإخا صافحت كفاً

و "نون" التي رشف المعاني ديارها
و عنوانها إن لخبط الواصف الوصفا

سلامٌ عليكم .. و الحنينُ لرشفكم
"يسيلُ غراماً كنتُ أحسبه جفا"

قال مجدي

إلّكم أّخي في الشعر من معجبٍ ضعفا
و إن كان يشكو في الهوى الوهنَ والضعفا

أتّيم أّخي و القلب ما زال مثخنٌ
و يابى فؤادي الغر من سقمه يشفى

فأهلاً وسهلاً بالقدير وشعره
و ربة شعرٍ فاق من بعد أن أغفى

قالت د. نون

أجدتَ أخي المنفى الترانيم و العزفا
و سَطَّرتَ جرحاً كم شدا البُرء و النَّزفا

فمهما يَطِبُّ يَنكأهُ ذِكْرٌ مُجَدِّدٌ
و مَهْمَا يَمُتُّ يَحْيِيهِ عَهْدٌ لَهُ أَوْفَى

فلا هَوَ في صحوٍ فيسكنُ نصلُهُ
و لا هَوَ يُسَلَى راحلاً غابَ إذ أغفى

رشف المعاني تهانينا

(موودي - مجدي - الدندون - شاكر)
- الشنقيطي - د. نون - رائد - زاهر)

قال موودي

في عاشر الشهر من مايو سيأتينا
ميلاد رشفٍ له تُهدي الدواوينا

في ذات يومٍ وباب الحظّ موصدةٌ
اهدت الينا عيون الشعر نادينا

يا ايّها الرشف ماذا فيك أكتبه؟
والحرف يخشى اذا لم ترض تكفينا

هل امدح الشمس والايام تعرفها؟
ما حرّك النفخ ان شاء الطواحيننا

اتممت عامين بل عقدين من ذهبٍ
والعمر بالمجد لا بالطول يُغنينا

من كان بالشعر فوق التلّ مرتفعا
قد صار بالرشف صاروخا وشاهينا

قال موودي

لم يجرؤ الشعر ان يعطيك اوسمةً
انت الذي قلد الشعر النياشينا

ادعو الهي بأن يبيقك مفخرةً
للشعر دوما فقولوا الآن آمينا

قال مجدي

أمين أمين يا موودي لتعطينا
من شعرك العذب انغاماً و تلحيننا

يا عيد ميلاد نادينا تحيتنا
من خالص الحب نهديها لموودينا

عشر بمايو سترحل لن نودعها
لأن رشف المعاني دائمٌ فينا

(في عاشر الشهر من مايو سيأتينا)
يوماً عزيزاً على أرجاء نادينا

ماذا ترانا سنهدي الصرح ساعتها
شعراً وهل في هدايا الشعر تكفيها

بل ما كفانا ولن يكفي لمبهجنا
رشف المعاني سوى بالحب يهدينا

رشف المعاني بقلبي قلتها أبدأ
والوعد مني بأن يبقى رياحينا

قال شاعر

رشف المعاني تهانينا.. تهانينا
أصبحت بالشعر تروينا وتروينا

والزهر منك على الأطراف مبتدع
وطائر الدوح يشجينا ويشجينا

عامان مرّاء، ومامن طائفٍ تعبت
به الدروب فمن مينا إلى مينا

إلا يلاقي له وطنٌ لديك فما
أحلاك بالحب تؤوينا وتؤوينا

أزجي تهانيّ أزهارا و نسرينا
الى الرشافِ و أعضاء و نادينا

بيدي جديد هنا في رشفكم فأنا
و جدت في الرشف ما يكفي و يغنيننا

من المشاعر أسمى ما تجود به
روح فتسعدنا فنا و تهدينا

تنوعت فيه أنواع الرشاف رؤى
بكل شاردة في الفن تروينا

و من أوانس في أفكارهن غنى
بكلّ بارعة الأفكار ياتينا

حيننا و حيننا نرى نطح الكباش هنا
مجدي و شاكر مجروحا و نندونا

قال الشنقيطي

فقلتُ أنطحُ اني مثلهم! و لمّ!؟
ان النّطّاح قديمٌ في روايينا

(فوخروا) جاء كِبشُ قرنه حَجْرُ
من الصخور و أخفى فيه سكيننا!!

قالت د.//نون

عامان يا رشفنا الغالي؟! تهانينا
من خالص القلب نُهديها .. تلاحينا

وَ أَدْمَعاً يَا معاني الرِّشْفِ دافِقَةً
يا طِفْلنا بَلَّاتٌ - فَرِحاً - مآقينا

قَرَّتْ بهِ العَيْنُ يَوْمَ اشْتَدَّ ساعِدُهُ
وليدنا العُرُّ .. نادي الرِّشْفِ نادينا

كُنْتُ تُهْدِيهِ طِفْلاً سِوَا عِدُنَا
و اليَوْمَ في حِجْرِهِ تَغْفُو أغانينا

و أَزْهَرَ البُرْعَمُ العَضُّ الرِّطِيبُ نَمًا
وَ اليَوْمَ في دَوْحِهِ ظِلٌّ لِيحويْنَا

وَ كَمْ ذَرَفْنَا بهِ دَمْعاً قِصَائِدُنَا
حَتَّى غَدَا النُّهْرَ يَروِي رُوحَ صَادِينَا

لِبوحنَا فَلْتَدُمُ يَا رِشْفُنَا وَطَنًا
في غُرْبَةِ الشَّعْرِ دُمٌ كَفًّا تِوَأَسِينَا

قالت د. //نون

يا رشفُ ماذا عساني بعدُ قائلةُ
وَ عَشِقُ رَوْضِكَ يَسْرِي فِي قِوَاظِنَا

فِي كُلِّ خَاطِرَةٍ سَطَّرْتُهَا زَمَاناً
هنا حروفاً رَبَّتْ مِنْ رِيِّ نَادِينَا

يا رشفُ ماذا عساني بعدُ قائلةُ
إِلَّا لِمَنْ قَالَ: "فادعوا" قُلْتُ "آميناً"

فالننثر الزهر يا صحبي بناديننا
نرصح الرشف من أحدى تهانينا

وننشد الشعر في المبحوب نغرقه
أو ننثر الحب نثرا في روايينا

يا بهجة القلب يا عمري ويا وطني
عامان يا قلب ترعانا تواسينا

ما ضاق بي العيش في كف لراحمكم
ولم أرى الهم عل الهم ناسينا

يا خالق الخلق ياربي ففي وطني
بارك لنا الرشف ياربي وهنينا

قال زهرور

وما أهديك؟ عقدا من جمان
أم دررا.. أم النجم اليماني

أم قطرات أشجان تدانت
إليك فأشرققت بيض الأمانى

أم أطيف أحلام تراءت
كنبض تبسم الغيد الحسان

بعيدك قد أطل وميض بشر
به تختال أجنحة البيان

فدم ألقا به يحلو ويسمو
تدانينا على مر الزمان

ودم دوحا لأداب وفكر
وتفكيرٍ كما "رشف المعاني"

شرم برم

(الشنقيطي - الدندون - مجدي -

سلاف)

قال الشنقيطي

للرشف جئت إلى الرعيل الأول
من كل شهم أو أسيل أكحل

فوجدته صمتاً و عتماً مطبقاً
من مُشرق يوماً ليل أيل

بمؤسيسه .. مدنديه و نورس
و مشاغبيه لمدير لا مُقبل

فأتيْتُ بالشعر المُرقع علي
أشفي العليلَ ببعض طعم الحنظل

ما جاءني بعدَ السكوتِ مدوياً
غيرَ المدندن و الجليس الأمتل

و لقيتُ هوساوي و جاءَ لعمرة
و صحبتُهُ بينَ الحطيم و جرول

لما رأى حزني و بالغ حيرتي
أسفاً شديداً في خفوتِ المحفل

قال الشنقيطي

أهدى إليّ نصيحةً بلسانهِ

إذا قال مُمتعضاً: و "باكّ دا هَنَكلي" (١)

شغلوا فليتُّ في الطرادِ لظبيةِ

أما الظباءُ ففي اصديادِ البلبِلِ

ما أنتَ أغيذُ أو بطيرِ راجفِ

فعلامَ تطمَعُ في الرّشافِ بموئلِ

فلكمُ رشافُ إذاً أقولُ صراحةِ

و سئمتُ مشغيتي و لحنَ الغَزَلِ :

" إن لم تجيبوا و الزمانُ شرم برُم

لا خير فيكم و الزمانُ ترللي "

(١) بلغة إخواننا الهوسا تعني " ما عندك عقل "

قال الدندون

بعد المشاغِبِ والمهندسِ ولولي
ياأحرفي .. وتجهّمي وتكبّلي

لا تنطقي حرفاً يُبين بجِدّه
وارخي بأشْرعةِ الهبالِ وخبّلي

إن لم يُعْذِكِ هطيلِ صحكِ فائضاً
فابكي ونوحِي واصرخي وتكلّلي

ياأحرف الرشف اللذيذ .. أما كفى
هذا الغيابُ !!! إذا يطول "سَبَهْلِي"

ستثور بي في الجوفِ كل ثوائري
في ظلّ هذا الصمتِ .. مالم تعدّلي

هرجّ ومرجّ مثله كـ "شرم برم"
و"ترلّلي" منها ترصّ قنابلي

قال مجدي

يا ابن الكرام و أنت ربُّ المنزلِ
أشجيت قافيتي بلحنِ أكملِ

ها قد أتيتُك و الهوى ذاك الهوى
و الرشف في قلبي و أنت التاج لي

إن غبتُ ما غابت طيوف سجالنا
إذ أنت شيخُ طريقَةٍ و لنا الولي

علّمتنا و شددت أزر لحوننا
و هديتنا درب الطريق (الفُلّي)

فالآن يا ذات الحروف تمايلي
قد جاء يوم حصادنا بالمنجلِ

فلقد حجبتُ و بعث سبحةً زاهدٍ
و أتيتُ تردفني خيول تخيلي

ووقفْتُ في درب الهوى مستأذنا
خَلّي أبو الفزعات للمتزلزلِ

قال مجدي

أتراه يسمح و الزمان شرم برم
بقدومنا للراشف المتلمل

أبا فراس هل اكتفيت نضارة؟
حتى أتيت لنا برتم (هوسلي)

ام أن في السمراء همت مدنناً
فأتيت بالمهر الكحيل الأكل

إن كان ذاك فهات وصف مليحة
حتى نقول لكل بيضا ولولي

قال سلاف

الشعر منك كعذب صدح البلبل
فكأنما قيسٌ أتى مع جرولِ

بقصيدة قد مثلت أبياتها
عذب اللمى وجميل طرفٍ أكحلِ

لله درّك كل شعر قلته
عذبٌ فلم إن شئت أو فتغزلِ

لا فض فوك ولا عدمتك شاعرا
ذكرتني شعر الرعيل الأولِ

لأرى مكارم حاتم في شخصكم
ريانةً وأرى وفاء سموألِ

لكن إقدام الكماة لماجدِ
كم ظبيةً لولاه لم تتبعلِ

حتّام ننشد عاجزَيْنِ تخوّفاً
ما الحب إلا للحبيب الأولِ

قال مجالس

برياضنا هطلت سحائب هلي
نسقي بها رشفا بدا كالمحل

أني سئمت الساكنات برشفنا
فاصدح كطير في ربيع مخضل

وارقب ظباء بالرياض طليقة
ترتاب من صوت الهتون المجفل

قال الشنقيطي

يا شمعة الرشف الخفيتة شعلي
دوي "الزغارد" في الربوع و "سهلي"

ها دندنت بعد السكوت مشاعر
من ينبع حليت بلمس المخمل

فالشكر موصول لشاعرها الذي
ما زال يرفل في النعيم المفضل

و هبي لمجدي في الكمال مراتباً
ما زال يرقى منزلاً للمنزل

و هو الذي قرأ الحروف و سرّها
حتى يكاد من الحداسة كالولي

بيد "الوليّة" يا أخي مبيضة
ما همت في لون السواد "الهوسلي"

مع أنني أهوى الجمال مؤانساً
من كل لون بالجمال مكبلي

قال الشنقيطي

فإذا الرشيقه في السواد تبخترت
بزّت بياضاً مثلَ كِيسٍ مُثَقَلٍ

و برغم قوم بالسواد تكبلوا
قالوا: بدفءٍ من مَعِينٍ مَذْهَلٍ

أبقى لرُزِّي أو سئمتُ لكُسْكُسي
أو عرق سوس بالدلال مُهَبِّلِي

و قفي لسلافٍ و جاء مُمَيِّزاً-
من أخزم عُرفتُ- بصوتِ البلبِلِ

فإذا الحروفُ من الجمال لآلِي
و إذا المعاني عسجدُ من مِغزَلِ

مري عليه و حاوريه بلطفه
المعهودِ منه و دليّله و قبلي

و هو الذي ملأ الرّشّافَ فِطانة
و أتى ليحدونا سلوكَ البطلِ

قال الشنقيطي

" مجدي " و قد ملاً الرياضَ تنقلًا

" كم ظبيةً لولاهُ لم تتبعل "

و هنا موافقتي و بعدُ تخالفي:

(ما الحبُّ إلا للحبيبِ الأصقل)

و تأملي قولَ المُجالسِ حكمةً :

" ترتابُ من صوتِ الهتونِ المُجفل "

كم راعهنَّ – إذا تجاسرَ – شاعرٌ

بالبوحِ بالألمِ العميقِ المُذبلِ

فهربنَ لا يلوينَ ثم و قعنَ في

شركِ المخالبِ هاوياتٍ من عل

حظِ الذئابِ من الظباءِ فريسة

تسعى إليه كلحمةٍ للأكل

و لكم جميعاً عَرَفُ حرفِ عابِقِ

وردًا و دَمعًا " للحبيبِ الأولِ

قال مجدي

(ما الحب إلا للحبيب الأكمل)

فتزيني يا أحرفي و تجملي

هذا سلاف أتى ليكمل عقدنا

و يريد بالتبعيل بعض تعلل

و نسي وزارته التي قد صاغها

عقداً من الغرر الحسان لمحفلي

و أتى بمرسوم الوزارة حوله

البصمات من حمر الشفاه العسل

(مجدي الوزير) فمن ترى الملك الذي

بالصولجان يسد ثقب المنخل

إلاك يا فحل الفحول فهل ترى

أن ننشر القول المبين لتعلي

درج السطوح مهرولاً من بأسها

لمّا الأمور ببيتكم (تغلي غلي)

قال مجدي

و مجالس الخيرات جاء بقنبل
لما أتى للساكنات المنزل

بالرشف .. بل يسعى إلى تحريضنا
حتى نحوم على الجوار و ننقل

يا بنت نادي الرشف لا تتخوفي
لكي ما تشائي - إنما قلبي صلي

يا صاحبي - لك مثل صوت البلب
تشدو به و تزيدنا في (الترغلي)

أتفر من موضوعنا بمهارة
و تظن هذا الأمر قدر تحملي

لا و الذي خلق البياض و حسنه
سيان في عود و رهن تكلل

لا لستُ أعدل بالبياض لغيره
حتى و لو يأتي بردفٍ متقل

قال مجدي

عجفاءً أو فرعاءً أو كلبوظةً
بخفيضِ صدرٍ أو بنهدٍ ممثلي

ستنز في دنيا المحاسن غيرها
حتى و لو تأتي بثوبٍ مسبلٍ

قال الشنقيطي

لا زلت أنت رؤاك لم تتبدل
تهوى الوضاعة في لطيفٍ مثقل

يهتز في سير و يسمقُ باسمَا
و يمورُ بالحسن الأنيق المذهل

يا ويحه من أملس و مهفهفِ
دفعٍ مكين ساكن في مرَجِل

و لقد لمستُ من الزهور صنوفها
فعرفتُ في بعض مساسِ المخمل

اللونُ قشُرُ و الدواخلُ كنهها
فادلفُ لتختبرَ الصنوفَ و قبِل

سيان في لونٍ و حسبُ فواده
مبيضٌ من خُلُقِ الوفيِّ المفضل

و العقلُ عندي كالوفاء أعدهُ
ذخرًا لتأمين الزمان المقبل

قال الشنقيطي

أو ما رأيتَ مجسماً من مرمر
في الصمتِ يرفلُ في الجمالِ الأمثل

لا سرّاً يكتُمُ إن همستَ بأنةٍ
حرّى و شعرٍ من صفيّ المنهل

و إذا تكلمَ فالحديثُ غشاوةٌ
فتفرُّ أنتَ من المليحِ الأهل

بيدي أجادلُ و القريضُ تحاورُ
بينَ الصحابِ على الخلاقِ الأكمل

و لذا سأسلُ ما دهاكَ فلم تعدُ
تأتي الرّشافَ و منذ شهرِ العسل

هل دبّسوكَ بشهدهِ و بشمعهِ
فإذا الفكّكُ كما إذا من جبَل

أم أن أشراكَ السباعِ تناثرتُ
أرضَ الشّامِ جميعها و إلى حلي

قال الشنقيطي

فَعَجَزْتَ تَجْمَعُ مِنْ شِبَابِكَ صَيْدَهَا
وَ تَرِيدُ عَوْنًا مِنْ رِفَاقِكَ يَنْجَلِي

مَا قَلَّتْ لِي قَبْلًا وَ إِنِّي جَاهِزٌ
مِثْلَ الرَّشَافِ لِحَلِّ هَذَا الْمُعْضَلِ

لَكَ أَرْبَعُ وَ الْبَاقِيَاتُ تَقَاسِمُ
فَامْضِ بِقِسْمِكَ تَارِكًا مَا حَلَّ لِي

قال مجدي

يا صاحبي عُدنا و عاد معيننا
الفياض من عطرٍ و زهرٍ مقبلٍ

أهديك باقات الحروف تودداً
من ياسمين قصائدي وقرنقلي

هيا مهندسنا و فارس رشفنا
لنعيد أيام الرؤى للمنهلِ

ما لي أراك تعيب قشر حبيبتي
و تعيب مرمرها ببعضِ تتصلِ

و هو الكساء لحسنها وبهائها
و هو الثبات بغير وهم تحولِ

أمّا (الهبالة) فالدلال يزيلها
لأظل أسرح في الكروم بأنملي

جربتُ من ذي قبل عشق ذكائها
فشقيتُ بالهم الرهيب المتقلِ

قال مجدي

يا طالب الحسنة حشو وسادها
علم - رعاك الله - عذ بتغلغل

ما غير ست الحسن أطلب زوجة
فهي المتاع ومن صنوف الأفضل

قال الشنقيطي

أهلاً بَعُودٍ لِلشَّرُودِ الْمُقْبَلِ
من غاب عنا دون أيّ تنصّل

بيدَ اللطافة في اعتذار حروفه
سدّت طريقي عن شجون الزعل

و أتى بباقاتِ القريض و رونق
من فنّه المكسي رقيقَ المخمل

أهلاً به و بحرفه و بجرسه
الآتي ثرياً بالشعور الأمثل

هذا و أدلف للعتاب هنيهة
و مخالطاً جداً ببعض الهزل :

ما عبثُ قشركَ بل و أعني قشرة
أخرى تربتُ في قحيل مُمحل

أو كلما هاجمتُ يوماً قشرة
حامتُ ظنونك بالتي في المنزل

قال الشنقيطي

إن القشورَ كما الأنامَ تفاوتُ
أو ما رأيتَ ركامَ قشرِ البصلِ

بعض القشورِ إذا قشرتَ فواجدُ
لباً لذيذا صافياً من عسلِ

هذا و بعضٌ إن قشرتَ فما هنا
إلا قشوراً صاعداً للنازلِ

عندي الصداعُ لذا قريضي نافرُ
و كأنه صخرٌ تدحرجُ من علِ

مع أنني ما كنتُ أنوي هكذا
لو لا صديقي مغرمٌ بالأهبلِ

ماذا جنيتَ من الدلالِ لمثلهِ
بعد انقضاءِ حميمِ رشفِ القبلِ

قال الشنقيطي

أجدي بنا حسنٌ و عقلٌ باهرٌ
فتري الجمالَ على ملاكٍ عاقل

بين الأرائكِ و الكتابِ و ندوة
و نقاشٍ ندٍ بالمعارفِ حافل

قال مجدي

يا ديمة الشعر الهطول استرسلني
و خذي تحايا الشعر شكراً و اوصلي

مني المحبة و المودة و الرؤى
لمهندس الرشف الرقيق لتكملي

قصص الحسان لشحن أقصى همتي
فاليوم يوم الامتحان لمقبل

يا صاحبي من قال إن حبيبي
شمس الضحى من ساكنات المنزل

هي من بنات الفكر من أرض الهوى
والسحر مثل الشعر خلطة بابل

يا ذات فستان (بلوزك) بكلي
و خذي حذارك قد تجن أوائلي

و مهندس الرشفات في ورطاته
قد ساق حجته بغير تمهل

قال مجدي

و الظن من فعل الصداع وماله
إلا العلاج ببعض حب الفلفل

لنزيد شعللة السجال نضارةً
و إليه وصفة عارفٍ بالمجمل

خذ يا فداك الشعر بعض نباهةٍ
و اجعل مع الندواتِ بعضِ معسلٍ

و احمل -فداك - الى الحوار لفافةً
منها قواميس المعاجم تمتلي

و احرص إذا بدأ النقاش خصامها
او فاتخذه فواتحُ كمخلٍ

وأنا سارضى بالحسان جهالةً
بالثغر بالشفتين بالوجهِ الطلي

قال مجدي

بالنهد بالصدر الرحيب يضمننا
بالخصر بالعود الرفيع المائل

بقوامها يلتف لفّة عارفٍ
برؤى الجمال من الخفيف و مثقلٍ